الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور يحيى فارس _ المدية_

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

اكتساب اللغة عند الطفل بين المدرسة القرآنية والروضة (دراسة مقارنة).

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

فريال بلحياني.

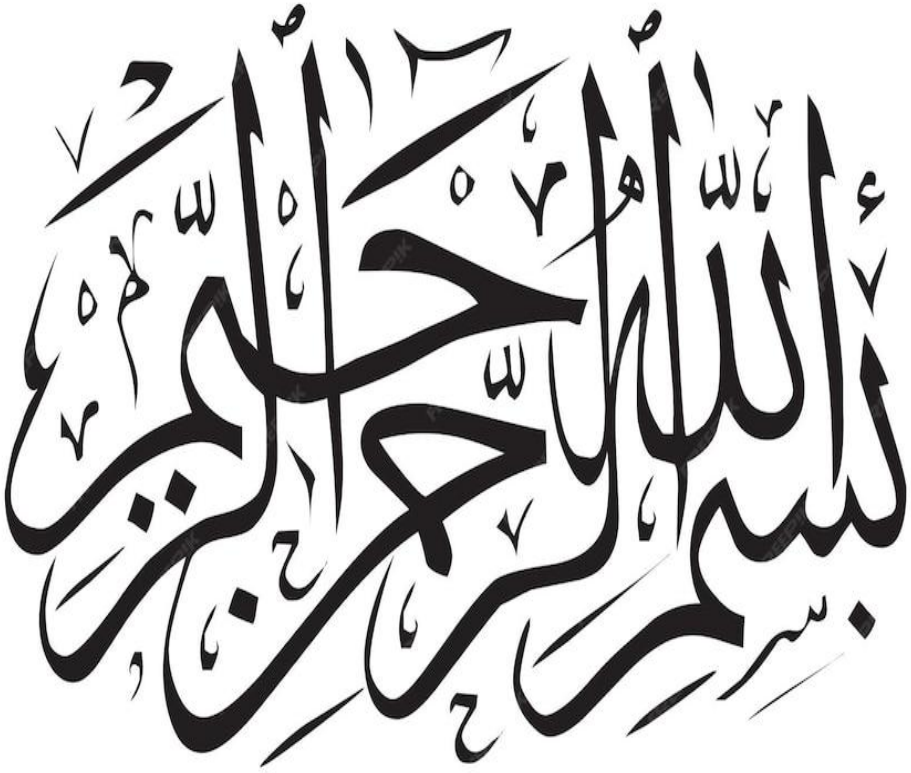
إلهام بحري.

إشراف الأستاذة:

مريم جلاط.

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
د. حسين سعدودي	رئيس اللجنة	محاضر (أ)
د.مريم جلاط	مشرفة	محاضر (ب)
د. راضية عزيزي	مناقشة	محاضر (ب)

السنة الجامعية:2024-2025


بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وكرمه تنجز الأعمال وترفع الهمم.

وبعد رحلة بحثية طويلة مليئة بالتحديات والجهد، لا يسعنا في هذه اللحظة إلا أن نرفع كلمات الشكر والعرفان لكل من كان سندا في مسارنا العلمي، وترك في روحنا أثرا لا ينسى.

نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى الأساتذة الأفاضل (الأستاذ محمد مداني، الأستاذ نورين بن أحمد ،الأستاذ صديق قوري، الأستاذ بلال لكحل ، الأستاذة رحمة بعزي والأستاذة نسيمة بن سليمان) الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم القيمة خلال إعداد هذه المذكرة، فقد كان لعطائهم أثر بالغ في إنضاج هذا العمل وإخراجه في صورته النهائية.

وإننا نخص بالذكر الأستاذة المشرفة مريم جلاط، التي كان لدعمها الأكاديمي وملاحظاتها المنهجية الدقيقة الدور الأبرز في توجيهنا وتصحيح مسارنا العلمي في كل مراحله. فجزاها الله خير الجزاء وبارك في علمها وجهودها.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمين، على قبولهم مناقشة هذا العمل، وحرصهم على قراءته وتقييمه، وعلى ملاحظاتهم البناءة التي نعتز بها ونعتبرها دافعا لمزيد من البحث والتطوير في المستقبل.

فلكم جميعا كل الاحترام والتقدير، ودمتم مشاعل علم وهداية.

إلهـــــام بحـــري

فريـــــال بلحيـــاني

الإهـداء

لقد مضت أيامي بين دفاتر الكتب وصفحات المعرفة،

ومع كل لحظة فيها كنت أمضي بخطى ثابتةٍ مستعينةٍ بالله متوكلةً عليه،

مصليةً على خير الأنام نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

أهدي هذا العمل، إلى من قال فيهم القرآن (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغنَّ عندك الكبَرَ أحدهما أو كلاهُما فلا تقل لَّهماَ أفٍ ولا تَنْهَرْهمَا وقل لهمَا قولاً كريماً)الإسراء23 ،

إلى من كانوا لي الحلم والدعاء والنور والنبض والسند والدفء، إلى من حَمَّلاني حباً وربياني حناناً وغمراني بدعوات لا تنقطع إلى والداي ،تاج رأسي ونبض حياتي حفظكما الله لي ما حييت.

إلى أخواي وأَخَواتي وأبنائهم، الذين كانوا لي الوطن حين ضاقت الدنيا ، والعيون حين أثقلني التعب ، أنتم النبض الجميل الذي يهمس في قلبي .

إلى أساتذتي الكرام، أ.كمال بن تركية،أ.زين الدين بلحاج ،أ.بلال لكحل ،أ.نصيرة علي، الذين كانوا مشاعل نور على درب تعليمي ، وتركوا في نفسي أثراً لا يمحى شكراً لقلوبكم التي علمتني، شكراً لكم من كل أعماق قلبي.

إلى الصديقة الغالية ♡فريال♡، التي شاركتني هذا الدرب بكل تفاصيله ، بحلوه ومره،و كانت لي أختاً في رفقة العلم والسعي، امتناني لك لا يختصر في كلمات.

إلى كل من ساندني وشجعني وآمن بي ولو بكلمة، أو ابتسامة أمل، أو دعوة صادقة في ظهر الغيب، إلى(إكرام، أميرة، رحمة، يزيد) الذين جعلوا لي هذا الإنجاز طعما ومعنى.

إليكم جميعا أهدي هذه الصفحة من عمري، وهذه الثمرة التي تنبض من قلبي.

إلـهــام

الإهــداء

إلى نفسي أولا، إلى تلك الروح التي قاومت التعب، وتحملت الصعاب، ولم تنكسر رغم كل العثرات، إلى من آمنت بحلمها، ومضت رغم قلة الدعم وكثرة التحديات.

أهدي لكي هذا العمل يا أنا، لأنك كنت الأوفى، رغم كل شيء لم تتوقفي، ولم تستسلمي.

إلى أبي، أمي الغالية، يا من كانت الدعوة الصامتة منها تكفيني، يا من كانت نظرة رضاك وابتسامتك وقودا لطريقي، شكرا لأنك كنت الحاضنة، والمساندة، رغم التعب، رغم انشغالك بهموم الدنيا.

إلى أخي محمد وأختي مريم السند الحقيقي، الذين ساندوني ورفعوا من معنوياتي في كل لحظة وانكسار، الذين آمنوا بقدراتي حين كنت انأ اشك فيها، فكنتم النور الذي أضاء طريقي حين اظلم، والدافع الذي أعاد إلي الثقة بنفسي.

وإلى أولئك الذين جمعتني بهم الحياة لا الدم، لكن كانت إخوتهم أصدق، إلى إخوتي الذين لم تلدهم أمي، سنداي ورفاق دربي، مارية، إكرام، خديجة...يزيد، أسامة.شكرا لوجودكم الذي جعل الطريق أخف وطأة.

ولا يفوتني أن اخص بالشكر إلى شريكة هذا الإنجاز، زميلتي ورفيقة دربي في هذا المشوار الأكاديمي، التي كانت خير سند في هذا العمل والاجتهاد، نتقاسم التعب كما نتقاسم الفخر، فلك مني كل الشكر والتقدير على صبرك، التزامك، وروحك الطيبة ♡ إلهام ♡

فريــال

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فتعدّ اللّغة من أهم الأدوات التي يكتسبها الطفل في مراحل نموه الأولى، فهي الوسيلة الأساسية التي تمكّنه من التعبير عن حاجاته وأفكاره، وتفتح له آفاق التّواصل مع محيطه الاجتماعي والثقافي. ويجمع الباحثون على أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي المرحلة الذهبية لاكتساب اللغة، حيث يكون فيها الدماغ أكثر استعدادا للاستيعاب والتفاعل مع المحفزات اللغوية.

وفي هذا السياق، تؤدي البيئة التعليمية دورًا محوريًا في تنمية الكفاية اللغوية لدى الطفل، سواء كانت هذه البيئة دينية مثل المدرسة القرآنية، أ م تربوية حديثة كالرّوضة. فالمدرسة القرآنية هي مؤسسة تعليمية تقليدية تعنى بتحفيظ القران الكريم وتعليم مبادئ اللغة العربية من خلال النصوص الدينية، وتركز على تنمية قدرات الطفل اللغوية من خلال الحفظ والتكرار والنطق السليم. أما الروضة فهي مؤسسة تربوية حديثة موجهة للأطفال في مرحلة ما قبل التمدرس، تهدف إلى تطوير مهارات الطفل الشفوية والتواصلية، من خلال اللعب والتعليم النشط، مما يعزز استعدادهم الأكاديمي والنفسي للمرحلة الابتدائية.

من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لمحاولة الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين تأثير المدرسة القرآنية والروضة في اكتساب اللغة عند الطفل، من خلال مقارنة علمية تهدف إلى فهم مميزات كل بيئة على حده وتحليل مدى تأثيرها في الجوانب المختلفة لاكتساب اللغة ومن هذا الطرح جاءت دراستنا الموسومة بـ: " **اكتساب اللغة عند الطفل بين المدرسة القرآنية والروضة (دراسة مقارنة)**".

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن صدفة، وإنما هو تشارك فكرتين كانت تتبادر في أذهاننا، وللتعمق في الموضوع تبادرت إلى أذهاننا إشكالية مفادها: هل تساهم المدرسة

القرآنية بشكل أكبر في اكتساب اللغة مقارنة بالروضة،أما لعكس؟وأي منهج أكثر فعالية ؟.

وللغوص في هذه الإشكالية لابد من طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية: كيف يتم اكتساب اللغة عند الطفل؟ وكيف تؤثر كل من البيئة الدينية والأسرة والمجتمع على الطفل في اكتساب اللغة ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج المتكامل، مع التركيز بشكل خاص على المنهج المقارن لمقارنة الفروق والسمات بين المدرسة القرآنية والروضة بشكل منهجي، بالإضافة إلى المنهج الوصفي لوصف كيفية تقديم الدروس للأطفال، والمنهج التحليلي بتحليل نتائج المقابلات والاستبيانات.

ومن أجل الوصول إلى الهدف المبتغى اتبعنا خطة معينة سهلت لنا القيام بهذه الدراسة، فقسمنا هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

أما الفصل الأول فقد خصصناه للجانب النظري وقد احتوى على ثلاثة مباحث تحدثنا في الأول منها: عن الاكتساب اللغوي عند الطفل بين المدرسة القرآنية والروضة.

وتطرقنا في المبحث الثاني إلى تأثير البيئة على الطفل في اكتسابه للغة.أما المبحث الثالث فقد خصصناه للحديث عن ماهية المدرسة القرآنية والروضة .

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للدراسة التطبيقية، وعنوناه بـ: الدراسة الميدانية، ومهدنا له وقمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث.

- المبحث الأول: عنوناه بالإطار المنهجي للدراسة.

أما المبحث الثاني فعنوناه بـ:إجراءات الدراسة الميدانية المقارنة (المقابلة).

والمبحث الثالث تمثل في: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

وأخيرا ختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، منها:

- التأكيد على أهمية البحث وأثره في تحسين تعليم اللغة في المراحل المبكرة.

– الإشارة إلى أهمية تنسيق بين المؤسستين التعليمية والدينية لصالح نمو الطفل اللغوي والمعرفي.

وقمنا بتجسيدها في الواقع لتحقيق بعض الأسباب التي نذكر منها:

– **الأسباب الموضوعية :**

– إبراز دور المدرسة القرآنية والروضة في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل.

– دراسة الفروق بين المنهجين وتحديد أيهما أكثر فعالية في تعزيز مهارات اللغة، كما حاولنا فهم كيفية تلبية احتياجات الأطفال اللغوية من خلال بيئات تعليمية متنوعة.

– وجود اختلافات في المناهج والأساليب التعليمية بين المدرسة القرآنية والروضة، يجعله موضوعا مثيرًا للدراسة .

– **الأسباب الذاتية :**

– لفت انتباهنا الأطفال الذين يتكلمون باللغة العربية الفصحى.(البرعمان الصغيران براء وأنس اللذان يتكلمان اللغة العربية بطلاقة).

– اهتمام شخصي بتطور اللغة والتعلم في مرحلة الطفولة .

– تجربة شخصية أو مهنية في العمل مع الأطفال في المدارس القرآنية أو الروضات .

ومما لا شك فيه أن أي بحث لا يخلو من العقبات والصعوبات التي حالت دون سيره بسلاسة نذكر منها:

– رُفِض استقبالنا في الكثير من الروضات.

– قلة الدراسات والأبحاث المتاحة حول موضوع المدرسة القرآنية والروضة .

– صعوبة تنظيم المقابلات والملاحظات بسبب التزامات المؤسسات التعليمية .

– تردد المعلمين في المشاركة بالمعلومات .

– تنوع المناهج والأساليب التعليمية مما يجعل المقارنة صعبة .

ولإعداد هذا البحث اعتمدنا مجموعة معتبرة من المصادر والمراجع، التي دعمت الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية، وفي مقدمتها:

- اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة: صالح الشماع .

-أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية : بن شوفي بشرى.

- المنهاج التربوي العلمي للبراعم ما دون الست سنوات: الشيخ أ.مصطفى هجري وطالبته أ.أمينة حجاج .

- مدخل إلى رياض الأطفال: سهام محمد بدر .

وفي النهاية، لا يسعنا إلا أن نقول: إن هذا البحث لا ندعي فيه الكمال والإتمام، بل هو مجرد خطوة نحو فهم أعمق لعلاقة المدرسة القرآنية والروضة في اكتساب اللغة عند الطفل. إذ نأمل أن يفتح هذا العمل آفاقا جديدة، للبحث والتطوير في هذا المجال. كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة **جلاط مريم** التي دعمتنا بالنصح والتوجيه .

والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

اكتساب اللغة عند الأطفال

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم اكتساب اللغة عند الأطفال.

. language)مفهوم اللغة (- أولاً

. (acquisition) ثانياً- مفهوم الاكتساب

ثالثاً- مفهوم الاكتساب اللغوي (مراحله و آلياته).

المبحث الثاني: تأثير البيئة على الطفل في اكتسابه للغة.

أولاً- تأثير البيئة الدينيّة.

ثانياً- تأثير الأسرة.

ثالثا- تأثير المجتمع المحيط.

المبحث الثالث: المدرسة القرآنية والرّوضة مؤسستان تربويتان.

أولاً- المدرسة القرآنية.

أ- مفهوم: لغةً واصطلاحاً.

ب- أهداف المدرسة القرآنية.

ثانياً- الروضة.

أ-مفهوم: لغةً واصطلاحاً

ب – أهداف الروضة.

ثالثاً- الفرق بين المدرسة القرآنية والروضة من حيث المنهج وطرائق التدريس.

تمهيد :

يُعدّ اكتساب اللغة من أبرز مظاهر النمو المعرفي والاجتماعي لدى الطفل، حيث تمثل اللغة أداة رئيسية للتواصل والتعبير والتفاعل مع المحيط ومنذ سنواته الأولى، يبدأ الطفل في بناء رصيده اللغوي من خلال احتكاكه بمختلف البيئات التي ينشأ فيها، وعلى رأسها المؤسسات التربوية الأولى مثل المدرسة القرآنية والروضة. والتي تختلف من حيث المنهج والأهداف والوسائل التربوية المعتمدة .

فالمدرسة القرآنية، بحكم طابعها الديني والتقليدي، ترتكز على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم قواعد اللغة العربية الفصحى من خلال التكرار والتلقين ما يُكسب الطفل نوعا من الضبط اللغوي والقدرة على النطق السليم وهذا ما يسمى بالطرائق الدينية واللغوية البحتة. في المقابل، تعتمد الروضة على مقاربات تربوية حديثة، تدمج بين اللعب والتفاعل والتواصل الحر، مما يسهم في تطوير مهارات الطفل اللغوية بشكل شامل، من خلال تعزيز قدرته على التعبير والتواصل وتسمى هذه بالطرائق اللغوية والرياضية والفنية. وانطلاقا من هذا الواقع، تبرز أهمية دراسة أثر كل من المدرستين على اكتساب اللغة لدى الطفل، بهدف فهم مدى فعالية كل بيئة في دعم هذا الجانب الحيوي من تطور الطفل، ومن ثم تقديم رؤية مقارنة علمية تساعد على تحسين المناهج والأساليب التعليمية في مرحلةالطفولةالمبكرة.

أولا- مفهوم اكتساب اللغة عند الأطفال :

اكتساب اللغة عند الأطفال هو عملية طبيعية يمر بها الإنسان منذ ولادته. حيث تعد من أهم مظاهر التطور البشري. تبدأ هذه العملية عندما يبدأ الطفل بالتفاعل مع بيئته من خلال الأصوات والكلمات، ثم تتطور إلى استخدام اللغة للتواصل والتعبير عن احتياجاته وأفكاره.

1- مفهوم اللغة (language):

أ- **لغة:**يطلق لفظ اللغة على اللسان، والنطق معا، فقد جاء في لسان العرب في مادة (ل غ و) اللغة : اللسن وأصلها لغوة، فحذفوا واوها وجمعوها على لغات، كما جمعت على لغوات، واللغوة النطق،يقال:"هذه لغتهم التي يلغون بها؛ أي ينطقون بها" [1]. وقيل مصدرها:"اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به" [2]. يقال:" لغا في القول لغوًا،أي أخطأ وقال باطلا. ويقال: لغا فُلاَن لَغْوًا أي أخطأ، وقال باطلا...

واللغا: مالا يعتدُّ به. يقال: تكلَّم بالغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم

واللغو: مالا يعتدُّ به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام يبر من اللسان ولا يراد معناه[3] .

وقد فسَّر الطبري (224 – 310هـ) قوله تعالى: ﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**﴾ **[فصلت، 26.]**. قال حدثنا ابن حميد : ثنا حكام، عن عبسة ، عن مجاهد في قول الله : ﴿**لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ**﴾**[فصلت، 26.]**.

---

[1]ابن منظور:أبو الفضل جمال الد ين،لسان العرب، دار صادر بيروت، ط 1 ، 1992 ص: 251 مادة(ل غ و).

[2]الزبيدي: محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد المجيد قطاش،دار الكويت ، ط2 ، 1422 هـ ، ص: 462.

[3]إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، أحمد حسن الزيات، المع جم الوسيط، إسطنبول،المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، ص: 138

قال : المكاء و التصفير، و تخليط من القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ[1].

ب- اصطلاحا: للغة تعاريف عدة مختلفة متّفقة المعاني من أبرزها ما يلي:

عرّفها ابن جني في خصائصه بأنّها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [2]؛ أي أنّ اللّغة أداة وظيفتها الأساسية هي التّعبير عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات فهي ليست خاصّة بفرد واحد،بل هي ملك لجماعة معيّنة تستخدمها للتّواصل فيما بينها وبعبارة أخرى إنّها"وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ، وهي ضربان:طبيعية: كبعض حركات الجسم والأصوات المهملة، ووضعية: وهي مجموعة رموز وإشارات أو ألفاظ متّفق عليها لأداء المشاعر والأفكار"[3].

أمّا بوطارن محمد الهادي فقد عرّفها في مؤلفه بأنّ اللغة :"هي الملكة المتمثلة في تلك القدرات التي يمتلكها الإنسان، والتي يستخدمها كأداة للتّواصل مع بني جنسه "[4].

وعرّفها أنطوان نعمة في المنجد في اللغة العربية المعاصرة بأنّها:"أصوات وكلام مصطلح عليه بين كل قوم يعبّرون به عن أغراضهم : اللغة العربية، اللغة الفرنسية...."[5].

---

[1]الطبري: أبو جعفر بن جرير تفسير الطبري، تحقيق، محمد محمود شاكر، مكتبة ابن تيمية، ج 21، ص345.

[2]ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص،ط2، دار الكتب المصرية، ج2، ص: 33.

[3]مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية للغة والآداب،مكتبة لبنان، بيروت، ط2، ص 318.

[4]بوطارن محمد الهادي وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية (انطلاقا من التراث العربي ومن الدراسات الحديثة)ص: 287.

[5]أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت دار المشرق 2001،ط2 ،ص: 1289 .

وجاءت في مفهوم آخر بأنّها :"وسيلة من وسائل التّفكير والتخيّل" [1]؛ أي أنّ اللّغة ليست مجرد وسيلة للتّعبير عن الأفكار بعد تشكّلها، بل هي الأداة التي تتشكل بها الأفكار نفسها، فالإنسان يفكر من خلال الكلمات والجمل مما يعني أنّ اللّغة جزء لا يتجزأ من عملية التّفكير.

وقد عرّفها إبراهيم الرزيقات على أنها :"نظام تواصلي يعتمد على الكلمات والقواعد تؤثر في النّمو المعرفي للأطفال "[2].

أمّا علماء الاجتماع فقد وضعوا تعريفا آخر للّغة بقولهم:"إنّها نظام رمزي مفتوح، وبها يحقق الاتّصال وتبادل المشاعر والأفكار بين الأشخاص، ولها قواعدها التي تحكم استخدام الإنسان لمفرداتها وللصيغ والأساليب الكلاميّة، التي تخضع بدورها لطبيعة المحيط الاجتماعي والثّقافي لمستخدمي

2- مفهوم الاكتساب (acquisition):

يعد الاكتساب جزءا أساسيا من تطور الفرد في مختلف مراحل حياته، حيث يشمل جميع الجوانب التي تساعد الشخص على التكيّف مع بيئته بدءا من تعلم المهارات الحياتية البسيطة مثل: المشي والكلام وصولًا إلى اكتساب معارف وخبرات متقدمة في مجالات مختلفة.

أ- ***لغة:***"الكسب: طلب الرزق، ورجل كسوب يكسب: يطلب الرزق، وكسّاب : اسم للذئب وربما يجيء في الشّعر : كسب وكسيب .. كسّاب، فعّال، من كسب المال"[3].

---

[4]محمد عبد الحليم منسي، وسيد محمد الطواب،علم نفس النمو للأطفال، نور للطباعة والكمبيوتر (د/ ط) 2003م، ص: 225.

[5]إبراهيم عبد الله فرح الرزيقات، اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر، ناشرون وموزعون الجامعة الأردنية عمان ط1 1426 هـ - 2005 م ص: 41.

[6]الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين مادة كسب، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ج5، ص: 315.

ويقول محمد أبي بكر الرّازي في الاكتساب:" هو من كسب (ك، س، ب) طلب الرزق وأصله الجمع وبابه ضرب، واكتساب: بمعنى طيّب الكسب والمكسب، وبكسر الكاف بمعنى وكِسْبَة أهلي، والكواسب الجوارح، تكتسب :تكلف الكسب والكسب بالضم عصارة الذهن"[1]

وجاء في القاموس المحيط في باب الباء:"الكسب: كسبه يكسبه كسبا وتكسب واكتسب طلب الرزق ...وفلان طيِّب المكسب والمكسَب،أي طيب الكسب، والمكسبة كالمغفرة "[2] .

ب- اصطلاحا:الاكتساب:"هو عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار،وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللّغة وبممارستها"[3].

هو المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الولادة حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه، يستعملها غالبا حينما يصل إلى السّنة الرّابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر"[4].

وهناك من يعرّف الاكتساب:" أنه زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلّمه أنماط جديدة للاستجابة، أو تغير أنماط استجاباته القديمة"[5].

وفي الأخير نقول بأن الاكتساب هو عملية طبيعية يتعلم من خلالها الإنسان مهارات أو معارف جديدة نتيجة للتجربة أو التفاعل مع المحيط، وغالبا ما يكون تلقائياً وغير واعٍ ،

---

[1] الرازي أبو بكر،مختار الصحاح ، تخريج ديب البغا، دار الهدى ، ط4 ، الجزائر1990ص: 362.

[2] الفيروز أبادي: مجد الدين بن يعقوب ،القاموس المحيط ، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية ، ج1 ، باب الباء ص: 123.

[3] القاسمي علي ، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1،ص:55.

[4] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، د.ت، ص:12.

[5] الجاني مرهف كمال، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج1، ص: 06.

كما هو الحال في اكتساب اللغة الأم عند الأطفال. يعد الاكتساب أساسا في النمو المعرفي والسلوكي ويتميز بكونه مستمراً ومترابطاً مع الحياة اليومية.

3- مفهوم الاكتساب اللغوي (مراحله و آلياته):

أ- الاكتساب اللغوي (language acquisition):

إنّ اكتساب اللّغة عملية تلقائية يقوم بها الطفل دون قصد منه، ودون معرفة مسبقة بقواعد لغته وقوانينها "وإن كان يملك القدرة الكامنة التي تلازمه بلا وعي، وتسمح له بأن يفهم وينتج عددًا غير محدود من الجمل الجديدة" [1]،فهو يستخدم في بداية اكتسابه للّغة منشئه معظم الكلمات التي تشير إلى الأب والأم أو الحيوانات الأليفة.

يقصد باكتساب اللّغة:"تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتمّ بها تعلّم اللّغة الأم، ذلك أنّ الطفل يكتسب لغته الأمّ في مواقف طبيعية، وهو غير واعٍ بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطّط له،وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى،فَهُم لا يتلقون دروسًا منظّمة في قواعد اللّغة وطرق استعمالها، وإنّما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم،مستعينين بتلك القدرة التي زوَّدهم بها الله تعالى، والتي تمكِّنهم من اكتساب اللّغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع" [2] .

فليست قدرة الإنسان على اكتساب اللّغة مقصورة على كبر حجم دماغه عن الحيوانات، بل إنّ هذا الدّماغ يختلف في تكوينه وبنيته التّشريحية وقدرته الاستيعابية،وهذه المقدرة الذّاتية هي موهبة فطرية منحها الله لبني الإنسان دون سائر المخلوقات، ومن ثم فإن الأقزام ذوي الأجسام الضئيلة والرؤوس الصغيرة يملكون دماغًا قادرًا على ملكة اللغة، على الرغم من صغر حجمه عن بعض الحيوانات .

---

[1] البهنساوي حسام، علم اللغة النفسي واكتساب اللغة، مكتبة الغزالي، الفيوم ، ص:32 .

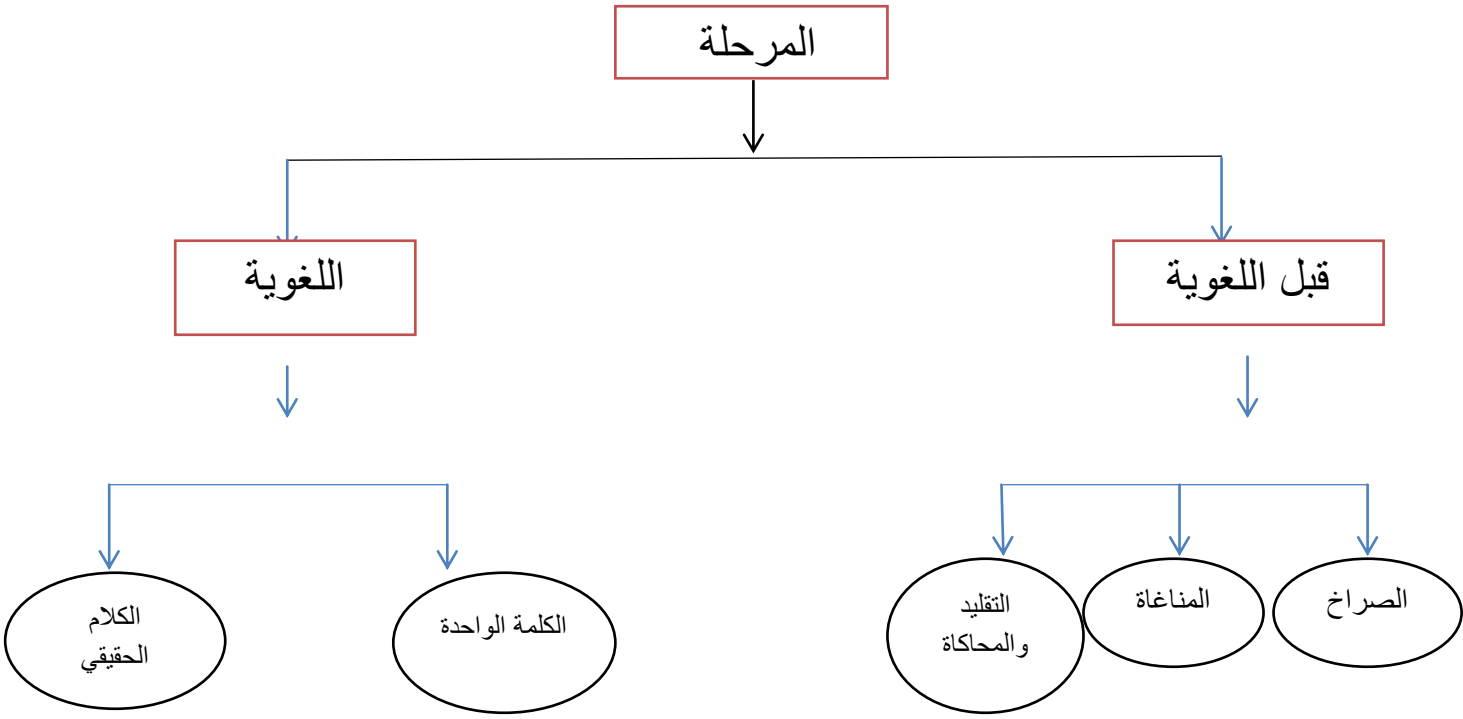
[2] سيد أحمد منصور، عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1982، ص: 184.

دراسة الاكتساب اللغوي تُسهم في فهم كيفية تطور اللغة لدى الأفراد، ما يساعد في معالجة صعوبات التعلم اللغوي وتعزيز التعليم والتَّواصل الفعَّال، لذا يعد الاكتساب اللغوي أحد الأسس التي تمكِّن الإنسان من التكيّف والنمو في بيئته.

تنبع أهميته في تطور الإنسان العقلي والاجتماعي. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير بل هي أيضا أداة للتّفكير والتّعلم واكتساب المعرفة، بحيث يشير هذا الاكتساب إلى عدة مراحل مرَّ بها وآليات يُعتمد عليها لاكتساب اللغة وفهمها واستخدامها للتَّواصل مما يسهِم في تحسين طرق التعليم والعلاج اللغوي.

ب- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل :

يمكن تقسيم عملية الاكتساب اللغوي إلى مرحلتين :



العنوان: التسلسل الزمني لاكتساب اللغة عند الطفل: من المرحلة قبل اللغوية إلى المرحلة اللغوية.

يمر الأطفال بمراحل متتالية لاكتساب اللغة منذ الولادة حتى يصبحوا قادرين على التواصل بطلاقة، تتَّسم هذه المراحل بالتدريج والتطوّر المستمر مع نمو الطفل .

فيما يلي أبرز مراحل اكتساب اللغة:

أ- مرحلة ما قبل اللغة أو مرحلة الأصوات غير اللغوية:

وهي مرحلة تمهيد واستعداد، يصدر فيها الطفل أصوات انفعالية غير إرادية ترتبط فيها أعضاء النطق ارتباطًا آليًا بالحالات النّفسية والجسمية للطفل،"وتعتبر منبّه اً غير إرادي يدفع المحيطين بالطفل إلى الاهتمام به، ويمرّ الطفل بهذه المرحلة منذ ولادته إلى أن يبلغ الشهر السادس تقريبا"[1]، وتشتمل بدورها على ثلاث فترات، وهي:

***فترة الصراخ والبكاء:**

تبدأ هذه الفترة بالصّرخة الأولى – صرخة الميلاد – حيث تمثل أول استعمال للجهاز النفسي، ولهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطّفل أهمية في تمرين الجهاز الكلامي ووسيلة اتصال بالآخرين وإشباع حاجاته،" فالطفل يستخدم الصّراخ خلال هذه المرحلة للتّعبير عن حالاته الوجدانية ودوافعه المختلفة،وعلى ذلك فالوظيفة التي يؤديها الصّراخ خلال هذه الفترة من حياة الطّفل هي وظيفة اللغة في أبسط صورها، أي الاتصال بالآخرين لطلب العون منهم لإشباع الحاجات، وهو يستخدم هذه الأداة اللّغوية البسيطة أو شبه اللّغوية لتحقيق حاجاته الأولية"[2].

إذن فإنّ هذه الفترة تعد الأساس الذي يبني عليه الطفل مهاراته اللغوية تدريجيا. ورغم أنها لا تُعد لغة بالمعنى الحرفي،إلَّا أنّها تعطي إشارات واضحة على النّمو الطّبيعي للجهاز الصّوتي والتواصل الاجتماعي، وهو ما يُهيئ الطفل لمراحل متقدمة من تطور اللغة .

***فترة المُناغاة:**

المُناغاة هي عبارة عن لعب عشوائي لا يهدف منه الطفل إلى الاتصال بالغير أو التعبير لهم،إنما غرضه من هذه الصورة الخاصة من النطق هو ممارسة الأصوات وإتقانها

---

[1] القاسمي علي ، من مقال اكتساب اللغة لدى الأطفال من منظور نظري وتطبيقي،في العدد الرابع من مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، 2011م، ص: 232.

[2] المرجع نفسه ، مجلة الممارسات اللغوية ، ص: 233.

تدريجيا، مع العلم " أن أصوات المناغاة في بعض الأحيان تشير إلى أنواع من الخبرات عاشها الطفل، وبالتالي فهو بتكراره لهذه المقاطع يؤكّد في نفسه مضمون هذه الخبرات" [1]، ويمكن القول إنَّها مظهر يخلف الصراخ وتستغرق وقتا يتراوح بين بضعة شهور وبين عام أو أكثر .

وتوجد هذه المرحلة في جميع الحالات حتى الصم البكم، وهي شكل من أشكال اللعب لإنعاش الذّات وللاستغراق النّفسي، يذكر بويتندايك (BoytenDyke)أنّ المُناغاة نشاط لاعب، يعتمد على تكرار الأصوات بكلّ بساطة،وشبيه بهذا النشاط ما نجده عند الببغاوات وثرثارات أخرى، فوظيفتها إذن لا تتعدى كونها "نشاط يحقّق للطفل سعادة، ويجد المتعة في مجرّد إصداره وترديده" [2].

كما نلاحظ فروقا تميّز لنا الصراخ من المناغاة وهي كالتالي:

المُناغاة	الصُراخ	الجوانب
إرادي	غير إرادي	التَّحكم
تجربة الأصوات واستكشافها	تعبير عن احتياجات أساسية	الغرض
متنوع ومتكرر	محدود	التنوع الصوتي
بداية التفاعل اللغوي	وسيلة لجذب الانتباه فقط	التَّواصل

فترة التقليد والمحاكاة :

تبدأ هذه المرحلة عند الأطفال العاديين من نهاية السّنة الأولى من العمر إلى سن الخامسة أو السادسة، وفي هذه المرحلة يقلّد الطفل الأصوات التي يسمعها تقليدًا خاطئًا، فقد يغير أو يحذف أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة،أهمها[3]:

[1] الشماع صالح، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار المعارف، مصر، 1955، ص: 59.

[2] عزيز حنا داوود وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ص: 56.

[3] الشماع صالح ، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، ص: 101 (بتصرف).

- عدم نضج الجهاز النطقي .
- ضعف الإدراك السّمعي .
- قلّة التّدريب .

لكن مع استمرار عوامل النضج والتعلّم والتدريب، تصبح قدرة الطفل أكثر دقة، كما أنَّ كلام الطفل في هذه المرحلة لا يكون مفهومًا إلاّ عند أفراد عائلته، أو أقاربه، وتؤدي الأم دورًا هامًّا في تصويب الألفاظ لطفلها، وتعويده على النطق السليم.

ولقد أثبت العديد من الباحثين أمثال بريبر واشترن (BreberVashtern) أهمية هذه المرحلة، معتبرين إياها أهم عامل في اكتساب اللّغة عند الفرد، وإنّها مرحلة حسّاسة فيه.وتقول المؤلفة مكارثي (McCarthy):" أنّ أهم مجال لعمل المحاكاة في الطفولة هو المجال اللّغوي والحركي" [1]، أي أنّ الطفل خلال هذه المرحلة يقوم بالتّقليد والمحاكاة والإيماءات والتعبيرات في الوجه. وهذه الإيماءات والحركات تعد من وسائل التّواصل، ويؤكد على ذلك مايكل كوربااليس (Michael Corballis) بقوله:"إن الإنسان القديم بدأ بالتّواصل من خلال إشارات اليدين مع عدد محدود من الصرخات والأصوات، ثم تطور التّواصل لديه بنمو الأصوات وانحصار الإشارات، بحيث احتل الكلام اليوم الغالبية العظمى من مساحة التّواصل في حين بقيت للإشارات مساحة ضيقة فقط" [2]. وهنا شبه كوربااليس (Corballis) الطفل بالإنسان البدائي، فكما يقلد الإنسان البدائي أصوات بيئته فإنه يحاكي أصوات المحيطة به. ومع تطوّر التّواصل عند الإنسان البدائي للكلام يصل طفل اليوم بدوره إلى هذه المرحلة عند نموه.

[1] الشماع صالح اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، ص: 103.

[2] وافي علي عبد الواحد ، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر، ص: 215.

ب- المرحلة اللّغوية أو بداية الأصوات اللّغوية:

بعد استعداد الطفل إلى المرحلة اللّغوية يستطيع الطفل فهم لغة الأفراد المحيطين به، حيث يبدأ بإنتاج الأصوات الأساسية التي يتم من خلالها تطوير القدرة اللّغوية تدريجيًا إلى أصوات ذات بنية لغوية، تساعد في بناء الكلمات والجمل لاحقا.

والتي تنقسم إلى مرحلتين:

***مرحلة الكلمة الواحدة :**

تشير هذه المرحلة إلى الفترة التي يبدأ فيها الطفل باستخدام كلمة أو كلمتين أو جملة قصيرة للتّعبير عن ما يحتاجه، ويطلق على هذه المرحلة بمرحلة الكلمة الواحدة أو المفردة وتحدث عادة بين 12 شهرًا إلى 3 سنوات.

ويرجح بعض الباحثين أن أوَّل الحروف ظهورًا عند الطفل هي الحروف الساكنة وتحديدا الحروف الأمامية:

-حروف شفهية (نسبة إلى الشفاه)مثل : حرف الباء .

-حروف أسنانية(نسبة إلى الأسنان) مثل :الدّال و التّاء .

***مرحلة الكلام الحقيقي:**

تبدأ مراحل تكوين الجملة، ويدخُل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، فيقوم بجَمع كلمتين لتكوين جملة ما، ثم تتطور لُغته في هذه الفترة حتى الثّلاث سنوات بحيث يستطيع فهمَ الأفعال والأنشطة المختلفة، أي أنّ الطفل في هذه المرحلة يصبح بمقدوره البدء بالكلام وفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها وتحديدًا في السّنة الثّانية تبدأ مراحل تكوين الجملة لديه بدءا بالكلمة الواحدة، ويدخل مرحلة إصدار الأصوات أو التّعبير عن نفسه بكلمتين، إذ يقوم الطفل بالجمع بين الكلمتين لتكوين جملة ما. وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثّلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، ويستوعب القصص المصوّرة ويعرف أسماء أعضاء جسمه، ويتقدم

النموّ اللّغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدّمه في العمر، وتنمو لغتها الاستقباليّة والتعبيريّة وبذلك يمكنه الإجابة على تساؤلات

الآخرين، كما يستطيع في هذه المرحلة اختيار الكلام المناسب للمواقف المناسبة ويقلّد الأصوات، ويكمل الجمل النّاقصة...[1].

ج –آليات اكتساب اللغة :

حتى يتمكّن الطفل من اكتساب لغته الأم أو التلميذ من اكتسابه للفصحى أو اللّغة الأجنبيّة، لابدّ من توافر عدّة آليات وأسس يمكن إجمالها في النّقاط التالية[2]:

أ- القدرة على الكلام (Ability To Speak):

ويقصد به سلامة الجهاز العصبي والمخ والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسيّة وتلقي الإجابة التي تعمل على فكّ التّرميز اللغوي، بطرق متعدّدة ودقيقة جدا، فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقا من الصّورة الصّوتية للكلمة، تشتغل المنطقة الحركية في الدّماغ الخاصّة بترجمة الرّسائل اللّغوية العصبيّة إلى أفعال منطوقة، وهكذا يتمكّن من نطق الكلمة .

ب – معرفة الكلام (Knowledge Of Speech):

يتعلّم الطفل الكلام من خلال الوسط الذي يعيش فيه، عن طريق إدراك جميع المعاني ومدلولاتها بصفة عامة. فمن واقعه يستخلص المعاني، والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولا، ثم عن الأشخاص والعالم

المحيط به، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمّت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة: في المخطّط الجسدي، الزمان والمكان...

---

[1] النوايسه أديب عبد الله محمد ، طابع القطاونه، النّمو اللّغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع المعرفي، ط1 ، 2015 م / 1436 هـ، ص: 52. (بتصرف) .

[2] جياب بلقاسم، من مقال آليات اكتساب اللغة وتعلمها، في العدد الثاني والثلاثون، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص: 106- 108 (بتصرف).

ج- الإرادة في الكلام (Will To Speak):

الإرادة هي قدرة الإنسان على فعل شيء وعدم فعله، وأيضا القدرة على إثباته ونفيه، أي قدرة ذهن الشخص على اتّخاذ هذه القرارات من عدمها، حيث يقول ديكارت: " إنّ الحريّة أساس الإرادة، وحريّة الإرادة تأتي من تجربتنا الشخصيّة لها"[1]، أمَّا الإرادة في علم النفس، فيرتبط بالجانب العاطفي للطفل؛أي: طبيعة ونوعيّة الظّروف السّابقة والحاضرة، فالمعاش العاطفي يدخل في الوضعية الحاضرة فيسمح بدفعه للكلام أو العكس تكفه عن ذلكم، لذا فالتّعليم الجيّد لابد أن يفتعل في حركيّة وفي عواطف إيجابيّة .

ثانياً- تأثير البيئة على الطفل في اكتسابه للغة :

تلعب البيئة دورًا حاسمًا في اكتساب اللّغة، حيث تؤثر العوامل المحيطة بالفرد بشكل مباشر على تعلمه وقدرته على استخدام اللّغة بطلاقة. فمنذ الولادة يتفاعل الإنسان مع الأصوات والكلمات التي يسمعها من والديه وأفراد مجتمعه، ممّا يساعده على تطوير مهاراته اللّغوية تدريجيًا.

البيئة الغنيّة بالمحفزات اللّغوية، مثل التّفاعل الاجتماعي، القراءة والمحادثات المتكرّرة، تساهم في تعزيز المفردات، وفهم القواعد اللغوية بشكل طبيعي. وعلى العكس، قد تؤدي البيئة الفقيرة لغويًا إلى تأخر في اكتساب اللّغة أو محدودية في استخدامها. بالإضافة إلى ذلك تلعب العوامل الثّقافية والتّقنية، مثل: وسائل الإعلام والتّعليم، دورًا مهمًّا في تشكيل مهارات اللّغة وتوسيع آفاق المتعلم.

وبهذا يمكن القول إن البيئة ليست مجرد إطار خارجي، بل هي عنصر أساسي يؤثر في كيفية تعلّم اللّغة وسرعة اكتسابها، ممّا يجعلها عاملاً حاسمًا في تنمية المهارات اللغوية وتعزيز التّواصل الفعّال.

---

[1] جياب بلقاسم، من مقال آليات اكتساب اللغة وتعلمها، المرجع نفسه،ص 108 (بالتصرف).

1 – تأثير الأسرة :

تعد الأسرة والمجتمع المحيط دورًا أساسيًّا في اكتساب الطفل للغة، حيث يتأثر بشكل كبير بالبيئة اللّغوية التي ينشأ فيها. فالأسرة هي المصدر الأوّل لتعلم اللغة، حيث يكتسب الطفل المفردات والتراكيب اللّغوية من خلال التّفاعل اليومي مع والديه وإخوته، كما أنّ نوعية الحديث داخل الأسرة، تؤثر على سرعة وثراء اكتسابه للغة .

يؤثر المحيط الأسري في نمو الطفل اللّغوي، إذ يرتبط اكتساب الطّفل للّغة بتنشئته وتربيته الأسرية فضلاً عن سلامته عضويًا ونضجه انفعاليًا حتى يكون نموّه اللّغوي نموًّا عاديًّا يتطور مع مختلف مراحله العمرية.

" فالأسرة هي نواة التنظيم الاجتماعي والوسيط بين الفرد والمجتمع، والمؤسسة التي يتوارث فيها الأفراد والجماعات من خلال تنشئتهم، تطبيعهم، انتمائهم، ثقافتهم"[1].

ومنه " تلعب أسرة الطّفل دورًا هامًّا في تعلّمه اللغة وقدرته على استخدامها ودلالتها الثّقافية والتغيّرات اللّغوية المناسبة للمواقف الاجتماعية، فإدخال اللّغة والقدرة على النّطق والتّعبير وتوصيل الأفكار تبدأ من الأسرة، من خلال ما توفره للطفل من فرص لاستخدامها، والتّواصل مع الآخرين والتّعبير عن أفكاره وآرائه" [2]

2– تأثير البيئة الدينيّة:

لقد اعتنى الإسلام بالطفل قبل تكوينه وولادته، فقد شرع الله الزواج بين الرجل والمرأة، حفاظا على نسب الطفل وحقوقه وصحّته النفسية ووصفه في الأسرة والمجتمع. ويظهر ذلك في قوله عز وجل : ﴿**وَاللهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ**﴾. **[النحل، 72].**

---

[1] عائشة بورغدة، المدرسة الجزائريّة والاستراتيجيّات الأسريّة، جامعة الجزائر، أطروحة دكتوراه الدولة،2007 م، ص:51.

[2] سميرة أحمد السّيد ، الأسس الاجتماعية للتّربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثّورة المعلوماتية 2004 ط 1 ،القاهرة ، دار الفكر العربي للنّشر والتّوزيع ، ص:74 .

يحتلُّ الدّين في كافة المجتمعات البشرية وخاصة الدّول النامية دورًا مهمًّا في حياة الأفراد والشّعوب، وخاصة من الناحية الروحية إذ له تأثير كبير على وجدان الإنسان وعقله وروحه ويعطيه نوعًا من الرّاحة النّفسية والطمأنينة في مواجهة المشكلات والأزمات" فتقوم المؤسّسات الدينية اليوم بدور كبير في عمليّة تشكيل ثقافة الطفل، لما تميّز به من خصائص فريدة أهمها إحاطتها بهالة من التقديس والثّبات، وإيجابية المعايير السلوكيّة التي تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها، أضف إلى ذلك الدَّور الإيجابي الذي ينبغي أن تؤديه في غرس القيّم الروحيّة، وتنميّة معايير السلوك الأمثل وسائر المقومات الثقافيَّة الأخرى"[1]، فوجب على معظم دور العبادة والمؤسسات الدينيّة أن تقوم بأدوارها تجاه الطفل كتعليمه الصّلاة، وكذلك تعليمه كيفية قراءة القرآن الكريم، من أجل تثقيفه في مختلف الأمور حتى يكتسب حصيلة لغوية هامة. "فثمة دور كبير وخطير لأماكن العبادة، في توجيه المسار التربوي في حياة الإنسان عبر التاريخ الطويل، فهي شأنها شأن أي مؤسسة تربويّة أخرى، تؤثر في حياة الأفراد تأثيرًا تربويًا كبيرًا إلى جانب تأثيرها العقائدي والأخلاقي والسّلوكي بشكل عام "[2]، كما تقوم البيئة الدينيّة بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من مميزات فريدة، ودورها يتمثل في:

- إمداد الأفراد بالأطر السلوكية الحسنة والتسامح والمحبة، وتنمية الضّمير الأخلاقي.
- تعليم الأفراد التعاليم الدينيّة التي تحكم فكرهم وسلوكهم.
- توحيد أنماط السّلوك والدّعوة إلى التَّقريب بين الطبقات والفئات الاجتماعيّة المختلفة [3].

---

[1] محمد غزال إيناس ، الإعلانات التلفزيونية وثقافة للطفل دراسة سيسيولوجيّة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ط 2011 م، ص:102 .

[2] د. ناصر إبراهيم ، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001م، ص: 113.

[3] د.جعنيني نعيم حبيب ، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنَّشر والتوزيع، عمان،ط1، 2009 م، ص: 274.

إذن مما سبق يمكننا القول إنّ البيئة الدينيّة تعمل على تحسين مكتسبات الطفل اللّغوية، فهي تؤهله لدخوله المدرسة وممارسة الحياة الاجتماعية.

3- تأثير المجتمع المحيط:

يشكّل المجتمع المحيط دورًا حاسمًا في تطوير اللّغة لدى الطفل. فالاحتكاك بأقرانه يساعده على توسيع مفرداته وتعزيز قدرته على استخدام اللّغة في سياقات مختلفة .

ومن هذا المنطلق فإن اكتساب اللّغة عمليّة اجتماعيّة، تفاعليّة، حيث تؤثر البيئة الاجتماعيّة في تعلّم اللّغة وتحصيل المعرفة، فالطفل يتعلم اللّغة وأساليب الكلام من مخالطيه في مراحل نموّه الأولى، وتكون اللّغة والمعرفة عندئذ في أبسط صورها، فالطفل عندما يسمع الصّوت فإنه غالبًا ما يسمعه مرتبطًا بشيء محسوس، وباستعمالها في مواقف مشتركة بين طرفين تكون المعرفة في أبسط صورها، وحين تقدم الأم لابنها لعبة أو كساء أو غذاء فإنها تنطق صوتًا معينًا يصاحب تقديم هذا الشيء، وبما أن الابن سيكون طرفًا في هذا الاتصال فإنه يكون طرفًا في نشاط إيجابي فيتعرف على الشيء وعلى اسمه [1] .

فترسخ لديه معاني هذا الاسم ويكوّن صورة مجرَّدة عن الأشياء والمعاني. وبذلك فإن التنشئة اللّغوية للطّفل هي نتاج لتفاعل مستمر بين الأسرة والمجتمع. حيث يساهم كل منهما في تشكيل قدراته على الفهم والتعبير، ممَّا يؤثر على مسيرته التعليميّة والاجتماعيّة في المستقبل .

ثالثاً- المدرسة القرآنية والرّوضة مؤسستان تربويتان :

تمهيد: يعدُّ انتقال الطفل من كنف الأسرة والمجتمع المحيط إلى فضاء جديد مثل المدرسة القرآنية أو الروضة مرحلة مفصليّة في حياته، حيث يخطو أول خطواته نحو عالم أوسع من التفاعل والتعلم. ففي هذا الانتقال لا يقتصر التغيير على البيئة المادية فحسب بل

[1] الرشدان عبد الله، علم اجتماع التربيّة، دار الشروق للنشر والتّوزيع،1999م،عمان، الأردن، ط1، ص: 34.

يشمل أيضا الجوانب النفسية واللغوية والاجتماعية، حيث يبدأ الطفل باكتساب لغة سليمة ومنظمة تسهم في تطوير قدراته على التعبير والتواصل بشكل فعال.

1- المدرسة القرآنية:

أ- * مفهوم:

***المدرسة:**

المدرسة لغة: في معظم المعاجم اللغوية العربية مأخوذة من مادة(د ر س)الفعل الثلاثي دَرَسَ، درساً ودروساً، عفا وذهب أثره، وتقادم عهده ودارس الكتاب ونحوه:مُدارَسةٌ، ودرسه فلاناً: قرأه وذاكره، والمدرسة هي مكان الدَّرْسِ والتعليم. [1]وفي قوله تعالى:﴿ **وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[الأنعام: 105]**

أمَّا في لسان العرب: " درسْتُ الكِتاب أدْرسه درساً أي ذلَّلته بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليَّ، والمِدراس: البيتُ الّذي يدرس فيه القرآن" [2]. وجاء في محيط المحيط: " درس: يتعلم في المدرسة: مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ والطلبة " [3]، وهي أيضا: " لفظ عام يدلّ على جمع المؤسّسات التي يجري فيها التعليم " [4]. ومن هنا يمكننا القول بأن المدرسة هي مكان الدّرس والتّعليم.

اصطلاحاً: لقد تعددت تعريفات المدرسة وتنوّعت بشكل كبير نظرًا لتنوع مناهج البحث واختلاف الاتجاهات النّظرية المستخدمة في دراستها، ولهذا سنقوم بتقديم مجموعة متنوعة من التعاريفات التي تعكس هذا التّنوع النّظري، حيث يتم التّركيز على مفاهيم متباينة وأسس نظرية تتأثر بالمدارس الفلسفية والمناهج البحثية المعتمدة، فقد عرّفها البعض على

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، ط4، 2005 م، ص: 279 /280.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ص: 968.

[3] البستاني بطرس، محيط المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2009، ج 4، ص: 262.

[4] بن تريدي بدر الدين: قاموس التربية الحديث، عربي – انجليزي– فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، 2010 م، ص: 202.

أنّها: " فضاء تربوي وتعليمي، للحفاظ على الهويّة والتّراث، ونقله من جيل إلى آخر، وأساس من أسس التنمية والتطور وتقدم المجتمعات الإنسانية" [1] .إضافة إلى ذلك فقد عرِّفت المدرسة بأنّها " المنشأة التي تضم مجموعة من المتعلّمين يتلقون دراسات محدّدة في مستويات معيّنة عن طريق مدرّس أو أكثر، بالإضافة إلى المشرفين والمسؤولين عن حسن سير العملية التعليمية بها" [2]. ومن هنا نقول بأن المدرسة هي مؤسّسة متكوّنة من تلاميذ ومعلّمين ومؤطّرين يتّبعون نظام تعليمي.

هذا ونجد أن الباحث رابح تركي عرّفها بأنّها: " الحقيقة والواقع المعبّر الذي يمر فيه الطّفل من حياة المنزل الضيّقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية، ومن هنا يجب أن تقلع المدارس أن تكون مجرّد بناية للتّعلم كما يسمّونها، وأن تتحول إلى مجتمعات حيّة للتّربية بأوسع معانيها "[3].

ومن جهة أخرى فإنّ المدرسة: " هي التي تشمل الطّلبة والمعلّمين وإدارة المؤسسة وصفوف التدريس والملاعب والمخابرات وغيرها، وما يحيط بها من سور يفصلها عن المباني المجاورة "[4]، وعليه فإن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تشكّل محورًا أساسيًّا في الجانب التربوي والتعليمي، ولها دور حيوي في تنمية القدرات والمهارات الأساسية للفرد، وتعد وسيلة فعّالة لنقل التّراث من جيل إلى جيل .

* **القرآن الكريم:**

---

[1] حمداويجمال ، سوسيولوجيا التربية، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان المملكة المغربية، ط1، 2018، ص:51

[2] عبد فلية فاروق ، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم المصطلحات التربوية – دار الوفاء، دينا الطباعة والنشر، إسكندرية، 2004 م، ص 218.

[3] عمامرة تركي رابح، أصول التربية والتعليم،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،الطبعة 2، 1990م ص: 194

[4] منصوري عبد الحق، أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2000،ص: 18.

لغة: جاء في صحاح الجوهري: " قرأت الكتاب قراءةً وقرآنًا، ومنه سمّي القرآن "[1]، وقال أبو عبيدة: سمّي القرآن لأنّه يجمع السُوَر فيضمّها، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾ **[القيامة: 17 – 18.]**. أي: جَمْعُه وقراءته .

أمّا في معجم الوسيط فقد عرّف القرآن بأنّه: " كلام الله المنزّل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف"[2]

وورد أيضا:" قَرأَ الكتاب – قِراءةً و قُرآناً : تتبع كلماته نظر ونطق بها وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسُمّيت حديثًا بالقراءة الصّامتة والآية من القرآن نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ فهو قارئ (ج) قُراءٌ – وعليه الصلاة و السّلام قراءةً(أبلغه وإيّاه)، والشّيء قَرْءاً وقُرآناً: جمعه وضمّ بعضه إلى بعض"[3] .

اصطلاحا:أمّا معنى القرآن اصطلاحًا فقد اتفقت جميع التّعريفات على أنّه كلام الله المنزّل على سيدنا محمد عليه الصّلاة والسّلام، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المعجز في الكلام، المحفوظ في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، ونستدل على هذا بقول إبراهيم إسماعيل: " كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد لهداية الناس أجمعين"[4] .

وذكر في تعريف آخر: " إنّ القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف المنقول إليه بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس"[5].

---

[1] الجوهري أبو نصر إسماعيل،الصحاح، تح:محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009م، ص: 924/ 925.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص: 722.

[3] المرجع نفسه، ص: 722.

[4] إبراهيم محمد إسماعيل، القرآن وإعجازه العلمي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، د.س ، ص: 8.

[5] الصابوني محمد علي ، التبيان في علوم القرآن، دار الكتب، جاكرتا، د.س.د.ط، ص: 8.

وقد عرفه صالح الشّايع: " بأنّه كلام الله المعجز بنصّه لفظًا ومعنى أوحاه الله إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، في مطلع القرن السابع للميلاد بواسطة الملك جبريل عليه السّلام، منجمًا متفرقًا على شكل سور كاملة أو أجزاء من السور (الآيات)، وقد استغرق تنزيله ثلاث وعشرين سنة تقريبًا، على حسب المناسبات والأحوال التي كانت تمر بها الدعوة، منها ثلاث عشرة سنة قمرية في مدينة مكة وعشر سنوات قمرية في المدينة (يثرب)"[1].

ومن هنا يمكننا القول بأنّ القرآن الكريم نزل على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم، وهو لفظ يدل على الجمع والتماسك والارتباط.

*** المدرسة القرآنية:**

المدرسة القرآنية هي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم، وتدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم، وتدريس باقي العلوم الشّرعيّة المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشّريعة[2].

المدرسة القرآنيّة مؤسّسة دينيّة رسميّة تقام بجوار المسجد ومفتوحة لكل الرّاغبين في التّعليم والتّربيّة والحفظ لكتاب الله وخاصّة الأطفال ما بين 03 و 06 سنوات، ولها برنامج مقرّر من طرف وزارة الشّؤون الدينيّة و الأوقاف[3].

---

[1] الشايع عبد الوهّاب صالح ، مدخل للتّعريف بالقرآن الكريم، من إصدارات الجمعيّة الكويتيّة للتّواصل الحضاري، مكتبة الكويت الوطنية، ط1، 2017 م، ص: 1.

[2] مديرية التعليم الأساسي الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5 – 6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج ، 2008 م ،ص: 7.

[3] بن شوفي بشرى، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائريّة، مجلة ألسنة البحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 13، العدد 1، 2022 م، ص: 11

إنّ المدرسة القرآنية هي مكان الدّرس والتّعليم، وهي مؤسسة دينية ملحقة بالمساجد، تعمل على تحفيظ القرآن وتنشئة الأطفال وتلقينهم وإكسابهم المعارف والقيم الأخلاقية، ويتعلم فيها الطّلاب المهارات اللّغوية كالاستماع والقراءة والكتابة.

ونجد في تعريف آخر للمدرسة القرآنية بأنّها: مدرسة تعني بتحفيظ القرآن الكريم والآداب الإسلامية والمبادئ الأساسية للتّعلم.وكذلك هي التي تقوم بتعليم وتحفيظ القرآن، وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التّربية الدينيّة كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث، وأداء الصّلوات وحسن الخلق[1].

ومن خلال التّعريف نقول أن المدرسة القرآنية هي مؤسّسة دينيّة تربويّة تقوم بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني، وهي أيضاً وحدة أساسية في المجتمع.

ب- أهداف المدرسة القرآنية:

إنّ المدارس القرآنية لعبت دورًا بارزًا في المجتمعات الإسلامية من خلال المحافظة على الثّقافة والهويّة الإسلاميّة، وقد كان لها الفضل في تنشئة الأجيال وتحفيظهم كتاب الله وتعليمهم القراءة والكتابة، وهي مثل المؤسسات التعليميّة الأخرى لها أهداف تسعى لتحقيقها.

يبدو أن الفكرة الأولى من إنشاء الكتاتيب في صدر الإسلام كانت لتعليم الأطفال أوليّات القراءة والكتابة والحساب، وحفظ القرآن كلّه أو بعضه، فلمّا انتظمت شؤون الدولة الإسلاميّة في عهد بني أمية عنى النّاس عناية شديدة بهذه الكتاتيب لتخريج طبقة من الكتاب ومستخدمي الدولة وموظّفيها ورجال الأعمال خارج وداخل الدولة [2].

---

[1] بن شوفي بشرى، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلّمي المدارس القرآنية الجزائريّة ، ص: 10 -11.

[2] الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، موقع الجامعة على الانترنت،العدد 34 ، ج 12 ،(د .ت)، ص:434 .

ومنه فإن هدف إنشاء الكتاتيب في صدر الإسلام هو من أجل تعليم الأطفال القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم، وكذلك من أجل تخريج الكُتّاب ورجال الأعمال.

وتهدف المدرسة القرآنيّة إلى:

– السّعي لتأصيل علوم المعرفة ومنهجها الأكاديمي من خلال المنهج المحوري عن القرآن الكريم الذي يفتح أذهان التّلاميذ لتلقي المواد الأخرى بدراية وإتقان، وتوفير الجوّ المناسب لحفظ القرآن الكريم للكثير من الذين يريدون ذلك لأبنائهم ولكنهم لا يذهبون بهم إلى الخلوات التي اشتهرت بتدريس المهاجرين من الأطراف[1] .

– تقويم ألسن التلاميذ بالعربية الفصحى اعتمادا على الطّريقة الألف بائية التي تركز على مخارج الحروف والحركات وال ممدود، وهو ما يعالج جذريا مشكلة الرّكاكَة في القراءة والكتابة في كثير من مدارس الأساس وغيرها[2].

– تدريب ألسنة التلاميذ على أسلوب القرآن الكريم، وارتباطهم به والتّعود على قراءته بصورة صحيحة.

– ارتباطهم بالفصحى وجعلها لسانًا لهم في حياتهم بدلًا من اللّهجات المنتشرة في كل إقليم من أقاليم العالم العربي.

– فهم المعنى الإجمالي لآيات القرآن الكريم، والتّعرف على قضاياه وأحكامه ومدى اتصالها بحياتهم اليوميّة.

– زيادة مهاراتهم في الحفظ والفهم بالتّدريب المستمر على قراءة القرآن الكريم وحفظه[3].

---

[1] محمد خليفة الصديق، تجربة المدارس القرآنية في السودان، مجلة أصول الدّين، العدد 2 ،ليبيا ، 2017م ،ص:316 .

[2] محمد خليفة الصديق، تجربة المدارس القرآنية في السودان،ص: 316/ 317.

[3] عبد الرشيد عبد العزيز، طرق تدريس التربية الإسلامية، نماذج لإعداد دروسها، وكالة المطبوعات، ط 3،1406 هـ– 1986 م، ص:266 .

إنّ المدرسة القرآنية دائما تسعى إلى تحقيق أهداف مهمّة لدى الطلاب حيث أنّها تساعدهم على التّحدث باللّغة العربية الفصحى، وتعودهم على قراءة القرآن الكريم بطريقة صحيحة وتجعلهم يفهمون معنى الآيات القرآنية وتزيد من مهاراتهم اللغوية.

- الأهداف الخاصة:

- تكوين مجتمع إسلامي صالح، يحمل في طيّاته مبادئاً وقيم دينيّة وأخلاقيّة سامية.
- إبراز ما جاء به القرآن الكريم من سنن ومكارم الأخلاق، والحفاظ على المجتمع من الانحراف والانحلال الخلقي.
- الحفاظ على الثّقافة العربيّة الإسلاميّة، حيث يتم تزويد الطّفل وإكسابه معالم الثّقافة العربيّة الإسلاميّة، وذلك من خلال المحافظة على استمرارها وبقائها بين الأجيال المتعاقبة، حاملاً قيم شعبه ومثله والشّخصيات البارزة لشخصية أمّته.
- مشاركة المسلم المتعلّم في إسعاد المجتمع، عن طريق ما جاء به القرآن الكريم من برّ ومحبّة وإيثار، وتراحم وتعاون، والتّمسك بآداب السّلوك القرآني في معاملته لسائر الأفراد.
- يعمل المتعلّم المسلم على تحقيق التّواصل والتّرابط داخل المجتمع، بحيث يجعل منه عضوًا صالحًا في مجتمعه.
- العمل على بناء متعلم قادر على مواجهة الواقع المعيش،ومواكبة الظّروف الاجتماعية، وذلك بإتباع تعاليم القرآن الكريم .

2- الروضة :

أ-مفهوم :

-**لغة :** "مأخوذة من مادة (روَ ضَ) : الروْضُ والرَوْضَةُ ، والرِّيْضَان جمع الروْضُ، والرِّياض جمع الروْضةُ. ورضت الدابَّة أروضها رِياضَةً، أي علمتها السير[1].

وتعرف أيضا في معجم آخر بأنها: "الأرض ذات الخضرة والبستان الحسن، ويقال: مجلسه روضة: جميل ممتع"[2]

- **اصطلاحا :**" هي المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثّالثة أو الرّابعة وحتى السّادسة أو السّابعة في مؤسسات تربويّة اجتماعيّة، تهدف إلى تحقيق النّمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النّواحي الجسميّة والعقليّة والنّفسيّة والاجتماعيّة، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم عن طريق اللّعب والنّشاط الحرّ، وتسمّى هذه المؤسّسات في معظم دول العالم برياض الأطفال"[3]

وتعرف أيضا بأنها: " مؤسّسات تربويّة ترعى الأطفال في المرحلة السّنيّة من الأربع سنوات حتى سن السّادسة، وتسبق المرحلة التّعليميّة أو التّعليم الأساسي، بحيث تقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستندّ إلى مبادئ ونظريات علميّة ينبغي السّير على هديها "[4] .

إضافة إلى ذلك فقد ذكرت بأنّها: "جزء لا يتجزأ من نظام تربوي مخصّص لتعليم الأطفال الصّغار، الذين تتراوح أعمارهم ما بين الرّابعة والسّادسة ، فهي مؤسّسات تربويّة واجتماعية، تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليمًا لدخول المرحلة الابتدائية، وذلك لكي لا

---

[1] الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين، ص: 321.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص: 382.

[3] محمد بدر سهام، مدخل إلى رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة، ط2، 2010، ص: 18.

[4] محمد بدر سهام، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح للنّشر والتّوزيع، الكويت، ط1، 2001، ص:37

يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة تاركاً له الحريّة التّامة لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته، وبذلك فهي تساعده على أن يكتسب خبرات جديدة . وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين الثّالثة والسّادسة "[1] .

ب – أهداف الروضة:

إنّ رياض الأطفال تعمل على رعاية الأطفال ما دون الست سنوات، في مؤسسات تربوية واجتماعية، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، إضافة إلى ذلك فهي تعمل على تنشئة الأجيال.كباقي المؤسسات التعليميّة الأخرى، ولها أهداف تسعى لتحقيقها نذكر منها: ما جاء في القانون المصري رقم 12 لسنة 1996 المعدل بالقانون رقم 26 لسنة 2008 بالمادة رقم 32، والتي تنص على أهداف مرحلة رياض الأطفال حيث تهدف إلى تحقيق الأغراض التالية:

– رعاية الأطفال اجتماعيا وتنمية مواهبهم وقدراتهم.

– تهيئة الأطفال بدنيا ونفسيا وأخلاقيا تهيئة سليمة بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمه الدينية.

– نشر الوعي بين أسر الأطفال بأهمية تنشئتهم تنشئة سليمة.

– تقوية وتنمية الروابط الاجتماعية بين الروضات وأسر الأطفال.

– تلبية حاجة الأطفال للترويح ومزاولة الألعاب والأنشطة الترفيهية والفنية المناسبة لأعمارهم.[2]

---

[1] مكرم حسن فايزة، من بحث واقع رياض الأطفال في ضوء بعض متطلبات مجتمع المعرفة، 2019، جامعة الوادي .

[2] أحمد عطية السيد شيماء، إدارة الأزمات بمرحلة رياض الأطفال، مجلة كلية رياض الأطفال، مجلة دورية نصف سنوية، العدد الثاني. جامعة بور سعيد، كلية رياض الأطفال، 201م، ص: 120،155.

وهناك اتفاق عام بين العلماء على أن أهم الأهداف الرئيسية للروضة هي ما يلي:

- تهيئة بيئة آمنة يعتني فيها بالأطفال بحيث ينمون داخلها كما تنمو الزهور في الحديقة.
- معاونة الأطفال على النمو بحيوية واستقلالية، كذلك تنمية قدراته العقلية.
- معاونة الأطفال على استخدام اللغة القومية بمهارة مع استخدام الخيال.
- مساعدة الطفل على النمو المتكامل أو النمو الجسمي الحركي الحسي، النمو اللغوي، النمو العقلي المعرفي النمو الاجتماعي المعرفي، النمو الاجتماعي والخلقي، النمو الانفعالي.
- إتاحة المواقف التعليمية التطبيقية والعلمية التي تنمي لدى الطفل أسس المفاهيم الرياضية واللغوية والعلمية والبيئية والفنية والحركية والموسيقية.
- الوعي بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والوجدانية والجسمية من خلال تهيئة الموارد التي تتيح للطفل إشباع هذه الحاجات.[1]

3- الفرق بين المدرسة القرآنية والروضة من حيث المنهج وطرائق التدريس:

- أساليب المدرسة القرآنية:

إن المدرسة القرآنية تعتمد في مضمونها على أساليب تؤثر بشكل كبير على نفسية الطفل، لذلك يمكن اعتبارها همزة وصل بين الأطفال والمدرسة، ومن أبرز الأساليب التي استخدمتها المدرسة:

1. أسلوب الاستعانة بالله تعالى:

الإكثار من الدعاء سبب في إعانة الله تعالى على الحفظ وعدم نسيانه، وأن يجعل حفظك متقناً وسهلا وميسراً فهو سبحانه وحده القادر على أن يجعل الصعب سهلاً والعسير

[1] ناهد فهمي علي حطيبة، التدريب الميداني روضة الأطفال مواصفاتها بنائها تأثيرها، القاهرة، عالم الكتب، 2010م، ص: 59.

يسيراً.[1] ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في سماء، وبيده كل شيء لقوله تعالى: ﴿ **هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ **[غافر،65.]**

وهذا الأسلوب يعتمده المعلم بشكل كبير في تأدية مهنته على أكمل وجه وفي تعليم الأطفال.

2 .الإخلاص لله تعالى:

أن يكون مقصدك في حفظ القرآن وتعلمه وتعليمه طلب الأجر والمثوبة من الله، وجعل العناية به من أجل الله تعالى، والحصول على مرضاته، فلا أجر ولا ثواب لمن حفظ رياءً أو سمعةً.[2]

وكذلك ذكر في كتاب الله تعالى في قوله: ﴿ **مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾**[هود،15 / 16 .].**

وقال تعالى: ﴿ **وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا**﴾**.[الفرقان ،23 .]**

3.أسلوب عدم تجاوز السورة حتى يربط أولها بآخرها:

إن هذا الأسلوب يرتكز على المتعلم فهو يولي أهمية كبيرة لإتمام السورة وربط أولها بآخرها بسهولة ويُسر، دون الوقوع في الخطأ وهذا ما أكد عليه أحمد باقازي في إحدى الحلقات القرآنية بقوله: بعد تمام حفظ سورة من سور القرآن، لا ينبغي للحافظ أن ينتقل إلى سورة أخرى إلا بعد إتمام حفظها تماماً، وربط أولها بآخرها، وأن يجري لسانه بها بسهولة ويسر، ودون عناء فكرٍ وكدّ في تذكر الآيات ومتابعة القراءة، ويجب أن يكون الحفظ كالماء، حتى لو شتت ذهنه عن متابعة المعاني أحياناً، فإنه يسترسل من حفظه، ويضع لنفسه ضوابط بأن يعيد على الربع إذا زاد عدد الخطأ عن خطأين، ثم يتحدى أكثر

---

[1] جمال بن إبراهيم القرشي، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، مصر ،ط1، 1436هـ/ 2015م، ص: 65.

[2] المرجع نفسه، ص: 64.

أن يعيد الجزء بكامله لو أخطأ في خطأ واحد، ليصل بذلك لأعلى درجة ممكنة من الحفظ.[1]

4.أسلوب التلقين والتحفيظ:

لقد تلقى الرسول صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام مشافهة عن طريق التلقين، ثم إن الرسول عليه الصلاة والسلام بلّغه للناس امتثالا لأمر الله، حيث قال: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربّك**﴾.**[المائدة،67].**

التلقين من الأساسيات وهو وسيلة يستخدمها (المعلم أو الشيخ) للنقل للمتلقي (الطفل) بهدف تثبيت حفظه، وذلك بقراءة نموذجية سابقة للحفظ كي تستقيم قراءته ويصح حفظه.

إضافةً إلى ذلك فإن أسلوب التلقين والتحفيظ من أهم الأساليب التربوية التي تعتمد عليها المدارس القرآنية والتي تأثر على الطفل وعلى مدى اكتسابه للغة:

- قراءة المعلمة للسورة كاملة مرة واحدة .
- تجزئة السورة آية فآية ثلاث مرات مع القراءة الجماعية.
- القراءة الفردية للبراعم. [2]

وتطبق هذه الطريقة على الأحاديث النبوية الشريفة وحتى الأدعية والأذكار.

5. أسلوب التخطيط والكتابة:

في هذا الأسلوب يعتمد المعلم على شد انتباه الطفل إليه وتعليمه بطريقة سليمة وصحيحة ومن خلال هذا يتعرف البرعم على أنواع الخطوط مثل الأفقي، العمودي، المائل، المنحني، المنكسر والدائري، وعلى الطريقة الصحيحة لرسم الحرف وكتابته، حيث يعطي

---

[1] باقازي محمد بن أحمد، كتاب تقويم طرائف التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1، 1439هـ/ 2018م، ص: 66.

[2] الشيخ الأستاذ هجري مصطفى وطالبته الأستاذة حجاج أمينة، المنهاج التربوي العلمي للبراعم ما دون الست سنوات، مديرية الشؤون الدينية لولاية المدية(دار القرآن الكريم)، سنة 2023م، القسم الأول التربية الإسلامية.

حرفين في كل أسبوع حفظاً وكتابةً ويعتمد في كتابة الحرف على رسمه بالإصبع في الهواء ومن ثم يقوم المعلم بكتابة الحرف كتابة سليمة بكل خطواته على السبورة ويتبعها في ذلك البراعم على الألواح، ويمكن استعمال العجينة في تشكيل الحروف وفي الأخير استعمال الكتاب المعتمد في المدرسة.[1]

- أساليب الروضة:

لقد اعتمدت الروضة في مضمونها على أساليب ومن أهم هذه الأساليب نذكر:

1. أسلوب الأناشيد والأغاني:

من طبيعة الطفل أنه يميل للموسيقى والأناشيد والغناء، ويظهر ذلك من خلال مناغاة الطفل وترديد الأصوات الملحنة تلقائياً، كما نجد أن للنشيد أثر كبير في حياة الطفل، "تمثل أغاني الأطفال جزءاً حيوياً من اللغة الدارجة (لهجة الطفل)، فالطفل يسمعها للمرة الأولى عندما يكون صغيراً جدا على لسان الأم أو الجدة، ويتكامل إحساس الطفل بالدفء العاطفي، لذة الاستماع لتلك الكلمات (ذات الجرس) والتفعيلة الثقافية علاوة على ذلك احتوائها على مواقف من البيئة أو العائلة، ومن ثم فإن من المناسب أن يسمعها الطفل ويرددها من جديد في الروضة حيث يجد فيها التجارب العائلية والطفل."[2]

كما تعد الموسيقى والأناشيد "جزءًا ممتعاً لليوم الدراسي في الروضة ولكل نشاط وتعلم، فهي تقدم فرصا للإصغاء والإبداع والغناء والاستجابة الإيقاعية والعزف على الآلات، وهي بهذا تكون وسيلة للتعبير المبدع ومصدر سرور وبهجة على النفوس الأطفال."[3]

هذا ونجد أن للأناشيد والأغاني هدفا تربويا، يعمل على تحقيقه المربون، ويظهر ذلك في:

---

[1] الشيخ أ.هجري مصطفى وطالبته أ. حجاج أمينة، المنهاج التربوي العلمي للبراعم ما دون الست سنوات،ص:33.

[2] محمود الناشف هدى ، الأسرة وتربية الطفل، ص: 170.

[3] عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2006م، ص: 238.

– بعث السرور والبهجة في النفوس مما يساعد في تجديد نشاطهم وإزالة الملل من نفوسهم.

– علاج حالات التردد والانطواء التي يعاني منها بعض الأطفال.

– تنمية الاستعداد للتذوق الأدبي."[1]

2– أسلوب المناقشة:

يعد أسلوب المناقشة أحد الأساليب لتربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال، بل إنه أسلوب أساسي، "فهو أسلوب تعليمي تَعلمِّي قائم على الحوار الشفوي." [2] فالمناقشة تعد أحد الأساليب الهامة لتنمية اللغة عند الطفل وزيادة ثروته اللغوية وإثبات الذات، وهي "أداة للتعبير الحر عن الرأي للطفل وإيجابياته ومِؤشر يوضح مقدار ما اكتسبه الطفل من أهداف الخبرات والأنشطة خاصة الأنشطة المرتبطة بالتربية البيئية."[3]

[1] سعيد لافي، تعليم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014م، ص 193.

[2] عايش أحمد جميل ، أساليب تدريس التربية الفنية والرياضية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص: 123.

[3] علي جاد منى ، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص: 203.

ملخص الفصل الأول:

يتناول هذا الفصل الجوانب النظرية المرتبطة بعملية اكتساب اللغة عند الطفل، من حيث المفهوم، الفرق بين الاكتساب والتعلم، والمراحل التي يمر بها الطفل في اكتساب لغته الأم. كما يتطرق الفصل إلى أهم النظريات المفسرة لاكتساب اللغة، مثل النظرية السلوكية، والمعرفية، والاجتماعية التفاعلية، والنظرية الفطرية التي ترى أن اللغة قدرة بيولوجية لدى الإنسان.

ويسلط الضوء أيضا على العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، كالعامل الأسري، والبيئة الاجتماعية، والتواصل اليومي، مع التركيز على أهمية اللغة في تشكيل شخصية الطفل وتواصله مع محيطه.

يمهد هذا الفصل لفهم أعمق لطبيعة الاكتساب اللغوي عند الأطفال في كل من المدرسة القرآنية والروضة، تمهيدا للمقارنة الميدانية في الفصول اللاحق.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية تطبيقية.

تمهيد

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً ـ حدود الدراسة:

ثانياً- أدوات الدراسة :

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة :دراسة ميدانية مقارنة .

أولاً ـ الدراسة الاستطلاعية:

ثانياً–عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية :

المبحث الثالث: عرض و تحليل بيانات الاستبيانات:

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي من الدراسة، من خلال تحليل الفروق بين تأثير كل من المدرسة القرآنية والروضة في اكتساب اللغة لدى الطفل. ويهدف هذا التحليل إلى استجلاء أثر كل بيئة تعليمية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، كالاستيعاب، التحدث، المفردات، والتعبير الشفهي، مع التركيز على الأنشطة اليومية، وأساليب التعليم والتلقين المعتمدة في كل مؤسسة.

يعتمد هذا التحليل على ملاحظات ميدانية مباشرة تم جمعها أثناء حضورنا عدد من الحصص التعليمية والتفاعلية داخل المؤسستين، وذلك وفق منهج مقارن يقوم على مقارنة الواقع اللغوي للأطفال في كل بيئة تعليمية، وتحليل مدى تفاعلهم مع الأنشطة التربوية المختلفة.

يحتوي الفصل على ثلاثة مباحث رئيسية:

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية المقارنة (المقابلة).

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

أولاً- الإطار المنهجي للدراسة:

1- حدود الدراسة:

أ- الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024/ 2025، وقد شمل ذلك فترات متفاوتة من زيارات ميدانية ومقابلات واستبيانات في كل من المدارس القرآنية ورياض الأطفال.

ب- الحدود المكانية:

شملت الدراسة عينات من مؤسسات تعليمية بمدينة المدية والبرواقية منها مدارس قرآنية ورياض الأطفال وذلك بهدف المقارنة بين النظامين .

ج- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من أطفال تتراوح أعمارهم بين الأربع (4) والست (6) سنوات موزعين على مؤسستين: مدرسة قرآنية، وروضة تعليمية. وتم اختيار العينة بطريقة قصدية لملاءمتها لأهداف الدراسة بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع المربيين والمشرفين.

2- أدوات الدراسة :

أ- الملاحظة: أداة أساسية لمتابعة سلوك الأطفال اللغوي في كل من المدرسة القرآنية والروضة لتحديد الفروق في التفاعل اللغوي والتعبير الشفهي .

ب- المقابلة: تمت مقابلة بعض المعلمين والمربيين في المؤسستين لمعرفة المنهجيات المتبعة في تنمية اللغة لدى الأطفال.

ج- الاستبيان:تم تصميم استبيان موجه إلى المعلمين لجمع معلومات حول بيئة الطفل اللغوية وأساليب التعليم المعتمدة.

ثانياً : إجراءات الدراسة :دراسة ميدانية مقارنة .

1- الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على طبيعة البيئتين التعليميتين (المدرسة القرآنية والروضة)، والتأكد من ملاءمة أدوات البحث للمجتمع المدروس، كما تهدف إلى ملاحظة أولية لطبيعة الأنشطة اللغوية التي يمارسها الأطفال في كل من المؤسستين بهدف ضبط أدوات القياس والتحقق من صلاحية الفرضيات .

نتائج الدراسة الاستطلاعية :

- لاحظنا أن المدرسة القرآنية تركز على التكرار والتلقين في حين تعتمد الروضة على التفاعل واللعب .

- الأطفال في الروضة يحفزون على التحدث والتفاعل بشكل حر .

2-عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية :

تمت الدراسة في فصلين دراسيين أحدهما في مدرسة قرآنية، والثاني في روضة أطفال خلال الفترة الممتدة من[26 نوفمبر 2024 م]إلى [05 ماي 2025]، تم التركيز على ملاحظة أنشطة الأطفال وتحليل مهاراتهم اللغوية في المواقف التعليمية المختلفة .

- بيانات الملاحظة الصفية:

أ- المدرسة القرآنية الأولى: مسجد النور:

تأسست مدرسة مسجد النور في شهر فيفري سنة 2000م كانت مجرد فكرة من أستاذ التعليم القرآني، وتجسدت هذه الفكرة في ماي سنة 2000م باجتهاد من المعلم و مجموعة من البراعم ضمن برنامج خاص بالتعليم القرآني ، وفي شهر نوفمبر من سنة 2000م استحسنت جمعية المسجد الفكرة وأخذت على عاتقها تدريس هذه الفئة، وفي سنة 2001م دعمت مديرية الشؤون الدينية المدرسة برخصة لتعليم هذا الفرع، وأصبحت الأمور سارية المفعول إلى غاية سنة 2014م، حيث قام أستاذ القرآن بمساعدة من طالبته بإنشاء مذكرة خاصة بالبرنامج التعليمي لأقسام ما دون الست سنوات، وتمت الموافقة عليه بحضور مفتش من مديرية الشؤون الدينية واستحسن هذه المبادرة، وفي سنة 2023م أصبحت معتمدة من طرف وزارة الشؤون الدينية.

ويقوم على المدرسة عدة مؤطرين على رأسهم مشرف التربية والتوجيه "**الشيخ مصطفى هجري**" وثلة من المعلمات باختلاف رتبتهم "معلمة رئيسة،معلمة مشرفة، معلمة محررة ومعلمة مساعدة". تتميز المدرسة القرآنية بشكل عام بأنها مدرسة تحافظ على الهوية الإسلامية والجزائرية، وبشكل خاص بأنها تفتح أبوابها لجميع الفئات (أطفال عاديين، ذوي الهمم، أصحاب الاضطرابات والتأخر في النطق، وغيرهم من الفئات). ولا يحرم أي طفل من الدخول إلى المدرسة القرآنية.

تمت زيارة المدرسة القرآنية الأولى، مسجد النور، خلال إحدى الحصص التعليمية الخاصة بالأطفال، حيث تم تسجيل مجموعة من الأنشطة التي ركزت بشكل أساسي على تنمية الجانب الديني واللغوي، في إطار من التنظيم والالتزام الواضح.

من أهم أهداف المدرسة القرآنية:

*محو الأمية.

*تنشئة جيل صالح.

*الحفاظ على الهوية والثقافة الجزائرية.

*اكتساب النطق الصحيح (المهارة اللغوية).

*تعلم بعض الفضائل والآداب الإسلامية.

أ- الحصة الأولى:

المؤسسة الأولى	التاريخ	عدد الأطفال	السن	نوع النشاط
المدرسة القرآنية مسجد النور.	الأحد 26 جانفي 2025م.	أكثر من 25 طفل.	من 4 سنوات إلى 6 سنوات.	تعليم ديني (قرآن كريم، أحاديث نبوية، أذكار،أرقام ...).

- ملاحظات الحصة الأولى :

- بدأت الحصة بتلاوة جماعية لسورة قصيرة من القرآن الكريم، رددها الأطفال وراء المعلمة بصوت واحد.

- انتقلت المعلمة إلى سرد حديث نبوي شريف و شرحه للأطفال بطريقة مبسطة وذلك بتقديم أمثلة من حياتهم اليومية (الأكل أو الشرب).

- ركزت على تعليم الأرقام باستخدام أسلوب التكرار.

- دمج بعض الأنشطة الحركية المرتبطة بالدرس كوقوف الطفل أو الإشارة إلى الصورة الصحيحة عندما يسمع الكلمة المرتبطة بها.

ب- الحصة الثانية:

التاريخ	النشاط	المدة
الأربعاء 29 جانفي 2025.	تعليم ديني.	ساعة

- **ملاحظات الحصة الثانية:**

- استهلت هذه الجلسة بتحية الأطفال، ثم ترديد الأذكار اليومية بصوت جماعي (دعاء الدخول والخروج من المنزل ومن المسجد، دعاء النوم والاستيقاظ...).

- راجعت المعلمة سورة قصيرة سبق حفظها في الجلسة السابقة.

- قدمت أية جديدة أو جزء من سورة مع تكرارها بشكل جماعي ثم فردي.

- **الاستنتاجات:** نستنتج من الملاحظات ما يلي:

- امتازت الحصة بطابع ديني وتربوي واضح، حيث تم التركيز على الجانب السمعي والتكراري في التعليم.

- استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة، مما ساعد على تقريب المعاني للأطفال.

- دعمت المربية المعاني باستخدام الصور، مما ساعد في تسهيل الفهم.

- برزت قدرة الأطفال على الترديد الجماعي، مما يدل على تنمية المهارات السمعية والذاكرة.

- تفاوت الاستجابات الفردية، حيث أظهر بعض الأطفال تميزا في الحفظ، بينما بدا على آخرين التردد والتلعثم.

- ساهمت الجلسة في تعزيز النطق السليم والاستظهار السمعي للقران الكريم.

- غياب النشاط الحواري مما قلل من فرص تطوير التعبير الشفهي وبناء الجمل.

- اتسم سير الحصة بالتنظيم الجيد والانضباط داخل القيم.

- اعتماد أسلوب التكرار الجماعي والفردي مما عزز الثقة بالنفس لدى الأطفال.

- لوحظت بعض الصعوبات النطقية لدى عدد من الأطفال، مما يستدعي تدخلا فرديا خاصا.

مقابلة مع معلمة المدرسة القرآنية (مسجد النور):

-**السؤال1:** كيف تساهم المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الطفل اللغوية ؟

➢ تساهم المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الطفل اللغوية من خلال تعليمه النطق الصحيح؛ أي ضبط مخارج الحروف، إضافة إلى إثراء رصيده اللغوي بالكلمات.

-**السؤال2:** ما الأساليب التي تعتمدونها في تعليم اللغة للأطفال ؟

➢ التلقين بالدرجة الأولى، تعلم الحرف من مخرجه الصحيح، التعبير الشفوي، ربط الكلمات بالصور.

-**السؤال3:** كيف يتم تقديم المفردات الجديدة للأطفال داخل المدرسة القرآنية؟

➢ عن طريق الصور أو عن طريق أشياء ملونة لكونها الأقرب إلى الاستيعاب.

-**السؤال4:** ما دور التكرار، الحفظ والأنشطة التفاعلية في تطوير لغة الطفل ؟

➢ التكرار يفيد الترسيخ، أما الأنشطة التفاعلية فتفيد اكتساب الطفل لمهارات لغوية انطلاقاً من النشاطات العلمية.

-**السؤال5:** كيف يؤثر حفظ القرآن الكريم على مهارات الطفل اللغوية (المفردات، النطق، الفهم)؟

➢ تعلم النطق الصحيح، تعلم مفردات جديدة، اكتساب طريقة صحيحة للتعبير.

-**السؤال6:** هل لاحظتم فرقا بين الأطفال الذين بدأوا بحفظ القرآن في سن مبكرة وبين من لم يفعلوا ؟

➢ كلما كان الحفظ في سن مبكرة، كلما رسخ أكثر وصارت مراجعته أسهل.

-**السؤال7:**كيف تؤثر المدرسة القرآنية على استخدام الطفل للغة الفصحى مقارنة باللهجة العامية ؟

➢ تؤثر بطريقة فعالة لكون مجتمعنا يفتقر للغة العربية في حياته اليومية فالمدرسة القرآنية هي التي تغيره وتعرفه على الفصحى.

-**السؤال8:**هل هناك استراتيجيات خاصة تستخدم لجعل الفصحى أكثر سهولة للأطفال ؟

➢ الكلام اليومي مع الأطفال بالفصحى وإعطاء المجال لهم للحديث عن يومياتهم والتعبير

عن ما يريدون.

-**السؤال9:**ما أبرز التحديات التي تواجهونها في تعليم اللغة للأطفال داخل المدرسة القرآنية ؟

- أبرز التحديات وأهمها تأخر بعض الأطفال في النطق وإهمال عائلاتهم لهذا الشيء.

-**السؤال10:**كيف يتم التعامل مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات في تعلم اللغة ؟

- الحرص عليهم بالتكرار اليومي ومحاولة تشجيعهم قدر المستطاع.

-**السؤال11:**كيف تساعد المدرسة القرآنية في إثراء معجم الطفل اللغوي ؟

- تقديم كلمات جديدة وربطها بصور أو بأشياء ملموسة ليسهل الاستيعاب.

-**السؤال12:** ما هي اقتراحاتك لتحسين طرق التدريس في المدرسة القرآنية لتعزيز اكتساب اللغة عند الطفل ؟

- استخدام النشاطات الترفيهية والألعاب التربوية لكونها الأقرب لشغف الأطفال والعمل قدر المستطاع في العنصر التشويقي للطفل.

- تحليل نتائج المقابلة:

انطلاقا من أجوبة المعلمة في هذه المقابلة توصلنا إلى ما يلي:

- المدرسة القرآنية هي دعم لتنمية اللغة لدى الأطفال، لاسيما من خلال التركيز على النطق السليم وتعليم مخارج الحروف،وهو ما يعد أساسا مهما في تعلم اللغة العربية الفصحى. وقد أكد المشاركون أن التلقين والتكرار يشكلان الأسلوبين الأساسين في العملية التعليمية، مما يعزز الحفظ والترسيخ السمعي للمفردات القرآنية.

- كما تبرز أهمية الوسائل البصرية، مثل الصور والأشياء الملونة، في تسهيل استيعاب المفردات الجديدة، وهو أسلوب مناسب للفئة العمرية المستهدفة. كما أشار المربون إلى أن الأنشطة التفاعلية لها دور كبير في تطوير المهارات الشفهية، إذ تسهم في تمكين الطفل من استخدام اللغة في سياقات متعددة.

– إضافة إلى ذلك، أظهرت الإجابات أن تعلم القران الكريم في سن مبكرة يحسن من قدرات الطفل في النطق، ويوسع معجمه اللغوي، ويعزز فهمه للغة العربية الفصحى مقارنة باللهجة العامية، مما يدل على الدور الثقافي والتربوي العميق للمؤسسة القرآنية في البيئة اللغوية للطفل.

– رغم هذه الإيجابيات، فإن التحديات لم تغب عن المقابلة، ومن أبرزها صعوبات النطق لدى بعض الأطفال، خاصة في ظل ضعف الدعم الأسري. ورغم وجود محاولات فردية لتشجيع هؤلاء الأطفال عبر التكرار والتحفيز، فإن المقابلة كشفت عن الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية أكثر تنوعا وتخصصا.

– أما الاقتراحات المطروحة، فقد تمثلت في إدخال الألعاب التربوية والأنشطة الترفيهية التي تحفز شغف الطفل وتزيد من فعاليته، مع التأكيد على أهمية التشويق في عملية التعليم.

نتيجة عامة:

تؤكد نتائج المقابلة أن المدرسة القرآنية تعد بيئة فعالة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال، من خلال التركيز على النطق السليم، والحفظ، والتفاعل، مع الحاجة إلى تنويع الأساليب لمواجهة بعض التحديات الفردية وتعزيز دعم الأسرة.

ب– المدرسة القرآنية الثانية: علي طبال:

تأسست هذه المدرسة 2018م، وهي فكرة رئيس الجمعية الحاج صالح لواليش سنة 2010م ، طرحها على والي الولاية آن ذاك " **عبد القادر زوخ** فوافق على الفكرة وقام برسم مخطط ووضع حجر الأساس في نفس سنة، وأُتمَّ هيكلة المدرسة وتهيئتها سنة 2017م ،أما تجهيزها فكان من طرف المحسنين سنة 2018م، وتم تدشينها في عهد الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة من طرف معالي وزير الشؤون الدينية محمد عيسى، يوم الأربعاء 23 محرم1440هـ الموافق ل 03 أكتوبر 2018م ببلدية البرواقية ولاية المدية.

ويقوم على المدرسة عدة مؤطرين على رأسهم مدير الشؤون الدينية "**الشيخ محمد صبور**" ومجموعة من المعلمين والمعلمات، تتميز هذه المدرسة القرآنية بشكل عام بأنها مدرسة تحافظ على الهوية الإسلامية والجزائرية، وبشكل خاص إذ تفتح أبوابها لجميع الفئات (أطفال عاديين،الأطفال الذين يعانون من اللكنة والتأتأة والتأخر وحتى متلازمي الداون، وغيرهم من الفئات)، ولا يحرم أي طفل من المدرسة القرآنية.

من أهم أهداف المدرسة القرآنية:

* هدف تربوي قبل أن يكون تحفيظ القرآن.

*إنقاذ الأطفال من مخاطر الشارع.

*تحفيظ القرآن الكريم بإتقان لجميع الفئات.

*بناء مجتمع مثقف وواع.

*الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية.

أ- الحصة الأولى:

المؤسسة الثانية	التاريخ	عدد الأطفال	السن	نوع النشاط
المدرسة القرآنية . علي طبال.	الثلاثاء 18 فيفري 2025م	أكثر من 25 طفل.	من 4 سنوات إلى 6 سنوات.	تعليم ديني (قرآن كريم،أحاديث نبوية،أذكار ،أرقام ...).

- ملاحظات الحصة الأولى:

- بدأت الحصة بتحية الإسلام، ثم بقراءة الفاتحة بشكل جماعي.

- التركيز على مراجعة بعض السور مع التكرار الجماعي من طرف الأطفال وحصول على فرص فردية للتعبير والتلاوة.

- استخدمت المعلمة أسلوب التكرار الحركي (التمثيل اليدوي).
- الطفل يشارك بفعالية، لكن هناك تفاوت في مستوى النطق والوضوح بين الأطفال.
- التزام الأطفال بالهدوء عند الإنصات.
- إظهار المعلمة لحماس واضح وابتسامة دائمة.

ب- الحصة الثانية:

التاريخ	نوع الحصة	المدة
الخميس 20 فيفري 2025	تعليم ديني.	ساعة ونصف.

ملاحظات الحصة الثانية:

- تم افتتاح الحصة بقراءة جماعية لسور قصيرة.
- الأطفال يكررون الآيات بعد المعلمة، ودعم التكرار باستخدام حركات اليد.
- تفاوت واضح بين الأطفال في مستوى الاستجابة: - بعض الأطفال يجيبون بسرعة.
- بعض الأطفال يكررون بصعوبة.
- الحصة تميزت بالهدوء والانضباط العام.
- مشاركة المعلمة كانت إيجابية، وتشجع الأطفال على التفاعل.

الاستنتاجات:

- المدرسة القرآنية تعتمد على أسلوب التكرار الجماعي والحركي كوسيلة فعالة لترسيخ الحفظ لدى الأطفال.
- البيئة الصفية منضبطة وهادئة، مما يعكس قدرة المعلمات على إدارة القسم وتحفيز الأطفال بطريقة إيجابية.
- تفاوت الاستجابة بين الأطفال يبرز وجود فروق فردية في القدرات اللغوية والنطقية.
- مشاركة الأطفال فعالة إجمالا، لكن بعضهم يحتاج إلى دعم فردي لتجاوز صعوبات النطق أو بطء التعلم.

– التفاعل الإيجابي من المعلمة يسهم في رفع دافعية الأطفال ومساعدتهم على المشاركة بثقة.

– يلاحظ أن المدرسة القرآنية ترسخ اللغة العربية الفصحى لدى الأطفال منذ الصغر من خلال التلاوة والتكرار الصحيح.

مقابلة مع معلمة المدرسة القرآنية: (مسجد علي طبال)

–**السؤال1:**كيف تساهم المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الطفل اللغوية ؟

➢ تساهم في تحسين النطق والتلَّفظ، توسيع الثروة اللّغوية، تنمية مهارة الاستماع، تعزيز الفهم والاستيعاب، تقوية الذاكرة.

–**السؤال2:**ما الأساليب التي تعتمدونها في تعليم اللغة للأطفال ؟

➢ تعتمد على التلقين والتكرار، التدرج في التعلّم، الكتابة والإملاء، القصص والأناشيد، محاكاة المعلمة، التطبيق العلمي (أسلوب الحوار).

–**السؤال3:**كيف يتم تقديم المفردات الجديدة للأطفال داخل المدرسة القرآنية ؟

➢ من خلال: التكرار والتلقين، الربط بالمعاني والتفسير المبسط، التطبيق في الجمل، الرسم والتعبير البصري، الألعاب اللغوية، النطق الصحيح لمخارج الحروف.

–**السؤال4:** ما دور التكرار، الحفظ والأنشطة التفاعلية في تطوير لغة الطفل ؟

➢ يساهم في ترسيخ النطق السليم، زيادة المفردات، بينما يعزز الحفظ الثروة اللغوية والقدرة على التذكر، أما الأنشطة فتجعل التعلم ممتعا وتطور مهارات التواصل.

–**السؤال5:**كيف يؤثر حفظ القرآن الكريم على مهارات الطفل اللغوية (المفردات، النطق، الفهم)؟

➢ من خلال: إثراء المفردات، تحسين النطق والتجويد، تعزيز الفهم والاستيعاب، تقوية الذاكرة والتركيز، تحسين مهارات القراءة والكتابة.

–**السؤال6:**هل لاحظتم فرقا بين الأطفال الذين بدأوا بحفظ القرآن في سن مبكرة وبين من لم يفعلوا ؟

➢نعم، هناك فرق واضح، حيث يتميز الحفاظ بـ: النطق السليم والتجويد المتقن، وذاكرة قوية أفضل، والقدرة على الفهم والاستيعاب، وامتلاك ثروة لغوية أكبر، بالمقابل وأما الذين لم يحفظوا القرآن فيحتاجون جهد أكبر لاكتساب المهارات.

-**السؤال7**:كيف تؤثر المدرسة القرآنية على استخدام الطفل للغة الفصحى مقارنة باللهجة العامية ؟

➢ تعزز المدرسة القرآنية باستخدام الطفل للغة العربية الفصحى مقارنة بالعامية من خلال: تشجيعه على التحدث بالفصحى، وتقليل اعتماد هعلى العامية، وتحفيظه مفردات التعبير الصحيحة، والتعرض المستمر للنصوص القرآنية.

-**السؤال8**:هل هناك استراتيجيات خاصة تستخدم لجعل الفصحى أكثر سهولة للأطفال ؟

➢ نعم، منها: التدريج في التعلّم، استخدام القصص والأناشيد، الربط بالعامية، تعزيز بيئة لغوية فصيحة، والألعاب اللّغوية كالمسرحيات والتعريف بالنفس، والتكرار والتطبيق اليومي، بهذه الطريقة تصبح الفصحى مألوفة وأسهل للطفل.

-**السؤال9**: ما أبرز التحديات التي تواجهونها في تعليم اللغة للأطفال داخل المدرسة القرآنية ؟

➢عدة صعوبات منها: صعوبة الفصحى مقارنة بالعامية، ضعف التركيز والانتباه، نطق الحروف بشكل غير صحيح، ضعف البيئة الداعمة، اكتساب الطفل للغات المتنوعة غير العربية.

-**السؤال10**: كيف يتم التعامل مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات في تعلم اللغة ؟

➢ استخدام الوسائل السمعية والبصرية، والدعم الفردي، والربط بالممارسات اليومية، بالإضافة إلى التشجيع والتحفيز، والتعليم التدريجي، وكذلك التكرار والتلقين.

-**السؤال11**:كيف تساعد المدرسة القرآنية في إثراء معجم الطفل اللغوي ؟

➢من خلال: حفظ القران، والتفسير المبسط حسب مستوى الطفل، والتحدث بالفصحى، وعن طريق القصص القرآنية، والألعاب اللغوية، بهذا يكتسب الطفل لغة غنية تساعده.

-**السؤال12**:ما هي اقتراحاتك لتحسين طرق التدريس في المدرسة القرآنية لتعزيز اكتساب اللغة عند الطفل ؟

➢يمكن اتباع التعلم التفاعلي، التكرار بأسلوب مشوق، استخدام وسائل البصرية والسمعية، الربط بالحياة اليومية، التشجيع والتحفيز، التحدث بالفصحى داخل القسم، الدروس الجماعية والنقاشات لتعزيز التفاعل والتعبير اللغوي.

تحليل نتائج المقابلة:

- المدرسة القرآنية تحسن النطق، وتوسع المفردات، وكذلك تعزز مهارات الاستماع والفهم والذاكرة.

- أساليب تعليم فعالة تعتمد على التلقين، التكرار، القصص، الأناشيد، الألعاب، والرسم لتبسيط اللغة.

- التكرار والحفظ يساعدان على ترسيخ المفردات والنطق السليم، بينما تنمي الأنشطة التفاعلية التعبير الشفهي.

- أثر حفظ القران يطور الفصاحة، والذاكرة، وكذلك القدرة على الفهم والتعبير اللغوي الصحيح.

- صعوبات النطق وضعف الدعم الأسري يواجه بالدعم الفردي، والتكرار، والتحفيز.

- تحسين طرق التدريس بالاعتماد على التعلم التفاعلي، والوسائل البصرية، والتحدث بالفصحى في بيئة مشوقة.

نتيجة عامة:

تسهم المدرسة القرآنية بشكل فعال في تنمية المهارات اللغوية للأطفال من خلال التكرار، الحفظ، الأنشطة التفاعلية، مع تعزيز النطق السليم والفصحى، رغم بعض التحديات الفردية.

ج- الروضة الأولى : الملاذ الآمن الحسناء :

تأسست روضة الملاذ الآمن الحسناءسنة 2016، طرحت الفكرة في 24 فيفري 2016، اعتمدت كروضة في 27 نوفمبر 2016،وأصبحت مؤسسة متعددة الاستقبال (استقبال الطفولة الصغيرة أقل من خمس(5)سنوات)، أعيد اعتمادها في 26مارس 2024 كمؤسسة متعددة الاستقبال من ثلاث أشهر إلى سن التمدرس، سميت هذه المدرسة بهذا الاسم لكي تكون حضنا وملاذاً آمنا للأطفال، وتتميز هذه الروضة أنها تستقبل كل الفئات (أطفال عاديين، ذوي الهمم، أصحاب الاضطرابات والتأخر في النطق....)، ولا يحرم أي طفل من الدخول إلى الروضة، مقرها بحي العناب طريق عين الذهب المدية.

من أهم أهداف هذه الروضة:

*تربية الأطفال على عدم التفريق بين زملائهم سواء كان من ذوي الهمم أو طفل عادي.

* التنشئة الحسنة للطفل.

*تحضير نفسية الطفل للمجتمع.

*تهيئة الطفل للمدرسة.

أ- **الحصة الأولى:**

المؤسسة الأولى	التاريخ	عدد الأطفال	السن	النشاط
روضة الملاذ الآمن الحسناء.	الاثنين 16 ديسمبر 2024م	15 طفلا .	من 4 إلى 6 سنوات .	جلسة تعليم ديني ولغوي.

- **ملاحظات الحصة الأولى:**

- بدأت الحصة بنشاط قراءة فردية لمراجعة القرآن الكريم، حيث تم اختيار الأطفال بشكل عشوائي لتلاوة ما حفظوه.

- تلا ذلك قراءة جماعية بإشراف المعلمة مما ساعد على تعزيز النطق السليم والإيقاع المشترك.

– ثم قامت المعلمة بإعادة تلاوة أدعية محفوظة، مثل: دعاء ما قبل الأكل، دعاء دخول المنزل ودعاء نزول المطر مع التكرار.

– لاحظنا وجود اهتمام بتطبيق الجانب اللغوي للدعاء من خلال النطق والتفاعل الصوتي.

– تدريب الأطفال على العد من خلال نشاط حساب عدد الذكور والإناث داخل القسم.

– استخدام السبورة والكراس لتعليم الكتابة مثل :

* رسم خطوط مستقيمة ومائلة .

* كتابة الحروف بطريقة منقطة للتتبع .

* كتابة الأرقام بالطريقة نفسها .

– نشاط التلوين حيث تم تدريب الأطفال على تلوين الأشكال العددية بشكل منظم .

ب– الحصة الثانية:

التاريخ	نوع الحصة	المدة
الأربعاء18 ديسمبر 2024م	أنشطة تطبيقية وأشغال يدوية.	ساعة ونصف

– ملاحظات الحصة الثانية:

شهدت هذه الحصة تنوعا في النشاطات التربوية؛ حيث جمعت بين المحتوى الديني، والمهارات اليدوية من جهة، وأنشطة دعم الانتباه والتركيز من جهة لأخرى.

– افتتحت الحصة بقراءة سورة قصيرة وهي سورة الكافرون ثم ترديدها جماعيا بإشراف المعلمة مع التركيز على مخارج الحروف ونطقها الصحيح.

– تلا ذلك ترديد حديث شريف. متمثلا في قول رسول الله ﷺ:[قل الحق ولو كان مرا]، حيث كرر الأطفال الحديث أكثر من مرة، بغرض الحفظ والفهم.

– ثم ربط الحديث بسياق أخلاقي وسلوكي، لتعزيز المفهوم التربوي لدى الأطفال.

– ثم شرعت المعلمة في تنظيم حصة الأشغال اليومية، والتي تم فيها تدريب الأطفال على قص بعض الأشكال الورقية، (مثل: الأزهار، الحيوانات، أو الأدوات المدرسية)، ولصقها في أماكنها المناسبة .وكان الهدف من هذا النشاط تنمية المهارات الحركية الدقيقة، وتعزيز التناسق بين الرؤية واليد.

– ثم استخدام كتاب التلوين كوسائل داعمة في هذه الحصة.حيث عمل الأطفال على تلوين رسومات محددة من الكتاب الثاني، باستخدام الألوان المناسبة بناء على توجيهات المعلمة،مما ساعد في تحسين مهارات التمييز بين الألوان.

الاستنتاجات:

انطلاقا من الملاحظات السابقة، استنتجنا ما يلي:

– الأسلوب التفاعلي المعتمد في الروضة يعزز المشاركة النشطة، مما يدعم الاستيعاب وتنمية اللغة بشكل فعال.

– تنويع الأنشطة بين الديني، واللغوي، والحسابي يوسع من مجالات استخدام اللغة ويساعد على ترسيخها في سياقات متعددة.

– الدمج بين الحسي والنفسي يوفر بيئة تعليمية متوازنة، تراعي احتياجات الطفل العاطفية والإدراكية.

– استخدام الوسائل المتعددة (صور، سبورة، محادثة...) يعزز الفهم البصري والسمعي، ويزيد من دافعية الطفل للتعلم.

– التكرار والتطبيق العملي عنصران أساسيان في ترسيخ المفردات الجديدة وتحقيق التعلم الدائم والفعال.

– المتابعة لعدة حصص أظهرت انتظاما في الأداء التربوي وتواصلا في المنهجية، مما يعكس جودة التخطيط والتطبيق التربوي.

مقابلة مع مربية روضة الملاذ الأمن الحسناء:

–**السؤال1:**كيف تساهم الروضة في تطوير المهارات اللغوية عند الأطفال ؟

➢ تساهم الروضة في تطوير المهارات من خلال الأنشطة التفاعلية اليومية، مثل: الحوار،

السرد القصصي، الأناشيد، الألعاب اللغوية، وتكرار المفردات الجديدة.

-**السؤال2:** ما أهمية البيئة اللغوية في الروضة في تحسين لغة الطفل ؟

➢ تعد البيئة اللغوية حافزا قويا لاكتساب اللغة، كما أن سماع الطفل للغة الفصحى في محيطه اليومي يساعده على التقليد والاستخدام السليم.

-**السؤال3:** كيف تؤثر الأنشطة اليومية في الروضة على مهارات الطفل اللغوية ؟

➢ كل نشاط مبرمج في الروضة، سواء كان سردا، أو غناء، يحفز الطفل على التحدث والسماع،مما يكسبه مفردات جديدة، ويقوي مهارات التراكيب اللغوية.

-**السؤال4:**ما الأساليب التي تعتمدونها لتعليم الأطفال المفردات والتراكيب اللغوية ؟

➢ نعتمد على التكرار، والتوضيح بالصور، والألعاب التعليمية، وكذلك القصص والمواقف التمثيلية، التي تجعل الطفل يتفاعل ويستخدم اللغة في سياق طبيعي.

-**السؤال5:**ما دور القصص والأناشيد والمسرحيات والألعاب في تطوير لغة الطفل ؟

➢ تلعب دورا جوهريا في تعزيز المفردات، وتحفيز الذاكرة السمعية.

-**السؤال6:**هل تستخدمون استراتيجيات خاصة لتشجيع الأطفال على التحدث بطلاقة؟

➢ نعم،إعطاء فرصة الحديث لكل طفل من أجل تعزيز ثقته بنفسه، واستخدام أسئلة مفتوحة، ومدح المحاولات اللغوية حتى لو كانت غير دقيقة.

-**السؤال7:** هل يتم التركيز على اللغة الفصحى داخل الروضة ؟وإذا كان نعم كيف؟

➢ نعم، يتم استخدامها خلال الحصص الرسمية والحرص على توظيفها بطريقة مبسطة ومفهومة للطفل مع شرح الكلمات الجديدة.

-**السؤال8:** كيف تتعاملون مع الأطفال الذين يعانون من تأخر في اكتساب اللغة ؟

➢ يتم إشراكهم في أنشطة لغوية إضافية، وتشجيعهم على التحدث، وتجزئة المهام

وتكرار المفردات والتعاون مع الأولياء.

-**السؤال9:** ما الحلول التي تعتمدونها لمساعدة الأطفال على تحسين لغتهم ؟

➢ نقوم بتحفيز الأطفال على التحدث من خلال اللعب، والحوار، والأغاني التربوية والقصص المصورة، كما نوفر بيئة غنية بالكلمات الفصيحة.

-**السؤال10:** كيف يمكن تحسين دور الروضة في دعم اكتساب اللغة لدى الأطفال ؟

➢ يمكن تحسينه بتوفير أنشطة لغوية مستمرة، وتدريب المربيات على استراتيجيات التواصل الفعال، بالإضافة إلى اعتماد الوسائط المتعددة (فيديوهات تعليمية.....) وتكثيف القراءة الجماعية بصوت عال.

-**السؤل11:** هل لديكم مقترحات أو توصيات لتعزيز تعلم اللغة في الروضة ؟

➢ نعم هناك مقترحات، وهي متمثلة في:

- إدراج حصة مخصصة للغة العربية الفصحى يوميا.
- التعاون مع أولياء الأمور لتدعيم اللغة في البيت.
- توظيف القصص التفاعلية والمسرح التربوي.
- تشجيع الأطفال على التعبير الحر خلال الأنشطة.

تحليل نتائج المقابلة:

- تعتمد الروضة بشكل كبير على الحوار، والقصص، والأناشيد، والألعاب اللغوية، مما يعزز تفاعل الطفل ويطور حصيلته اللغوية بشكل طبيعي ومتدرج.
- بيئة الروضة الناطقة بالفصحى تتيح للطفل الاستماع المستمر للنموذج الصحيح للغة، مما يشجعه على المحاكاة وتطوير النطق والتراكيب.
- يتم استخدام وسائل متنوعة كالتكرار، والتوضيح بالصور، والتمثيل، والأسئلة المفتوحة، وهي أدوات تعزز الفهم والتعبير في آن واحد.

– هناك حرص على تقديم الفصحى بشكل مبسط وسلس للطفل مع شرح المفردات، مما يقرب اللغة من الطفل دون إحداث نفور.

– يتم تقديم دعم خاص للأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي، عبر أنشطة إضافية وتعاون مع الأسرة، مما يضمن الدمج وعدم التهميش.

– شملت المقترحات تخصيص حصص للفصحى، وتعزيز القراءة الجهرية، وكذلك إدخال المسرح والوسائط المتعددة، وكلها أدوات حديثة وفعالة في تنمية اللغة.

نتيجة عامة:

تظهر المقابلة أن روضة الملاذ الآمن تعتمد مقاربة شاملة ومتنوعة لدعم اكتساب اللغة عند الأطفال، وهي تجمع بين الأساليب التقليدية والتقنيات الحديثة، مع مراعاة الفروق الفردية وتكامل البيت مع الروضة في تعزيز اللغة.

د– الروضة الثانية:وقت الطفل الممتع.

تأسست روضة الوقت الممتع سنة 2024م، طرحت الفكرة في 27 نوفمبر 2024م، اعتمدت كروضة في 10 ديسمبر 2024م،وأصبحت مؤسسة متعددة الاستقبال (استقبال الطفولة الصغيرة من ثلاثة أشهر إلى أقل من ست(6)سنوات)،مقرها بحي الموظفين بالمصلى بلدية المدية.

من أهم أهداف هذه الروضة:

*ضمان التنمية الحركية النفسية للطفل وتحضيره للإدماج الاجتماعي والمدرسي.

*المساهمة في التكفل المبكر بالأطفال لاكتشاف مواهبهم وترقيتهم وصقلها.

*تنظيم نشاطات ترفيهية في إطار البرنامج البيداغوجي التربوي.

*المساهمة في التكفل المبكر للإدماج الاجتماعي للأطفال المعاقين أو المصابين بمرض مزمن وإدماجهم في الوسط الاجتماعي.

أ– الحصة الأولى:

المؤسسة	التاريخ	عدد الأطفال	السن	النشاط

الثانية				
الوقت الممتع	الأحد 23 فيفري 2025م.	10 أطفال	من 4 إلى 6 سنوات .	أنشطة تطبيقية أشغال يدوية

- ملاحظات الحصة الأولى :

- بدأت الحصة بقراءة سورة الفاتحة مع ترديد الأطفال خلف المربية، ثم الانتقال إلى حفظ سورة الإخلاص، حيث كررت المربية الآيات مع الأطفال بشكل جماعي.

- انتقلت المربية إلى نشاط لغوي مبسط، حيث عرضت صورا لأشياء تبدأ بأحرف محددة، وطلبت من الأطفال تسميتها.

- ختمت الحصة بترديد دعاء الخروج من المنزل، والدعاء قبل الأكل، ودعاء الدخول والخروج من الحمام.

ب- الحصة الثانية:

التاريخ	نوع الحصة	المدة
الأربعاء 26 فيفري2025 م	تعلم الحروف وأسماء حيوانات تبدأ بذلك الحرف.	ساعة ونصف

- ملاحظات الحصة الثانية :

- التركيز على تعليم الأطفال كيفية مسك القلم بشكل سليم، باستخدام كراس المحاولة أو اللوحة.

- نفذ الأطفال تمارين رسم الخطوط (مائلة، مستقيمة، منحنية...) لتقوية التحكم اليدوي.

- تعليم الحروف بطريقة بصرية تشكيلية تساعد الطفل على الفهم، مثل:

- حرف النون: دائرة يمسح جزؤها العلوي وتضاف نقطة.

- الدال والذال: رسم مثلث، يمسح طرفه الأيسر ثم تضاف نقطة لحرف الذال.

الباء، التاء، الثاء: رسم مربع، يمسح خطه العلوي مع وضع نقطة (ب)، نقطتين (ت)، ثلاث (ث).

الاستنتاجات:

– الجمع بين تحفيظ السور القصيرة والأدعية اليومية، مما يعزز البعد الديني واللغوي لدى الطفل.

– استخدام التكرار الجماعي والصور التعليمية ساهم في ترسيخ المفردات وربطها بالأصوات والحروف.

– تنمية المهارات الحركية الدقيقة، وذلك بكيفية تعليم مسك القلم، ورسم الخطوط ساعد على تطوير التحكم اليدوي الضروري للكتابة.

– اعتماد الأسلوب البصري التشكيلي في تعليم الحروف جعل التعلم ممتعا وسهل الفهم للأطفال.

– تنمية التركيز والتمييز البصري من خلال ربط الحروف بالأشكال الهندسية، ثم تعزيز قدرة الطفل على الملاحظة والتحليل.

مقابلة مع مربية روضة وقت الطفل الممتع:

–**السؤال1:** كيف تساهم الروضة في تطوير المهارات اللغوية عند الأطفال ؟

➢ تساهم الروضة في تطوير المهارات من خلال الاحتكاك مع الأقران والمشاركة في الأنشطة الهادفة والمنظمة.

–**السؤال2:**ما أهمية البيئة اللغوية في الروضة في تحسين لغة الطفل ؟

➢ تعد البيئة اللغوية مهمة جداً في تحسين لغة الطفل وذلك من خلال الأنشطة اللغوية التي تركز على اللغة باستعمال القصص والمسرحيات والكتب، والبطاقات....

–**السؤال3:**كيف تؤثر الأنشطة اليومية في الروضة على مهارات الطفل اللغوية ؟

➢ من خلال الوقوع في وضعيات حقيقية والمشاركة المباشرة فيها في إطار أنشطة هادفة ومنظمة.

–**السؤال4:**ما الأساليب التي تعتمدونها لتعليم الأطفال المفردات والتراكيب اللغوية ؟

➢ نعتمد على القصص المصورة والبطاقات الضمنية والمسرحيات، والكتب.....

-**السؤال5:**ما دور القصص والأناشيد والمسرحيات والألعاب في تطوير لغة الطفل؟

➢ يكمن دور القصص في تطوير الفهم واللغة من خلال الصور التي في القصص. في حين دور المسرحية تطور اللغة من خلال الوقوع في قضايا حقيقية

-**السؤال6:**هل تستخدمون استراتيجيات خاصة لتشجيع الأطفال على التحدث بطلاقة ؟

➢نعم،وذلك بتنظيم مسرحيات هادفة واللعب بالأدوار.

-**السؤال7: هل** يتم التركيز على اللغة الفصحى داخل الروضة ؟وإذا كان نعم كيف؟

➢ التركيز على اللغة الفصحى في روضتنا نسبي إذ أحياناً نُقْدم عليه وأحياناً أخرى نعتمد الدارجة الجزائرية.

-**السؤال8:**كيف تتعاملون مع الأطفال الذين يعانون من تأخر في اكتساب اللغة ؟

➢ من خلال المراقبة والحرص عليهم ومساعدتهم في الاختلاط مع زملائهم.

-**السؤال9:**ما الحلول التي تعتمدونها لمساعدة الأطفال على تحسين لغتهم ؟

➢ الحلول: * متابعة أرطفونية خاصة من طرف الروضة.

*الحرص على المشاركة في الأنشطة مع أقرانهم.

* إشراك الطفل في الفعاليات والنوادي.

-**السؤال10:** كيف يمكن تحسين دور الروضة في دعم اكتساب اللغة لدى الأطفال ؟

➢ إن دور الروضة يكمن في الاختلاط مع الأقران والمشاركة في الأنشطة.

-**السؤال11:**هل لديكم مقترحات أو توصيات لتعزيز تعلم اللغة في الروضة ؟

➢ المقترحات والتوصيات التي نقترحها:

* الحرص على الأطفال ومساعدتهم.

* الحرص على الأنشطة الهادفة.

-الحرص على الاختلاط بالأقران ومراقبة أساليب تواصل الطفل مع أقرانه.

تحليل نتائج المقابلة:

-المربية تؤكد أن الاحتكاك مع الأقران والمشاركة في الأنشطة المنظمة يساهمان بفعالية في تطوير المهارات اللغوية للأطفال.

- البيئة الغنية بالقصص، والكتب، والبطاقات والمسرحيات توفّر محفزات لغوية واقعية ومبسطة تُسهم في تحسين الفهم والنطق.

- تعتمد الروضة على وسائل بصرية وتمثيلية، مثل: القصص المصورة، والمسرحيات، واللعب بالأدوار لتقديم المفردات والتراكيب بشكل عملي.

- الأنشطة الهادفة تضع الطفل في سياقات لغوية حقيقية، مما يحفزه على استخدام اللغة بشكل طبيعي.

-استخدام الفصحى في الروضة ليس منتظمًا، حيث يتم التناوب بينها وبين الدارجة، مما قد يحد من ترسيخ الفصحى لدى الطفل.

- يتم عبر المراقبة، المرافقة النفسية، والتشجيع على التفاعل، بالإضافة إلى المتابعة الأرطفونية عند الحاجة.

- التركيز على الأنشطة الهادفة، وتعزيز الاختلاط بين الأطفال، ومراقبة أساليب تواصلهم، ومرافقتهم بشكل فردي لتقديم الدعم المناسب.

نتيجة عامة:

تعتمد روضة "وقت الطفل الممتع" مقاربة تفاعلية اجتماعية في دعم اكتساب اللغة، مع تركيز على الأنشطة الواقعية والتمثيلية. إلا أن استخدام اللغة الفصحى لا يزال محدودًا، مما يستدعي دعماً أكبر لجعلها أكثر حضوراً في المحيط التربوي اليومي.

ثالثاً- عرض و تحليل بيانات الاستبيانات:

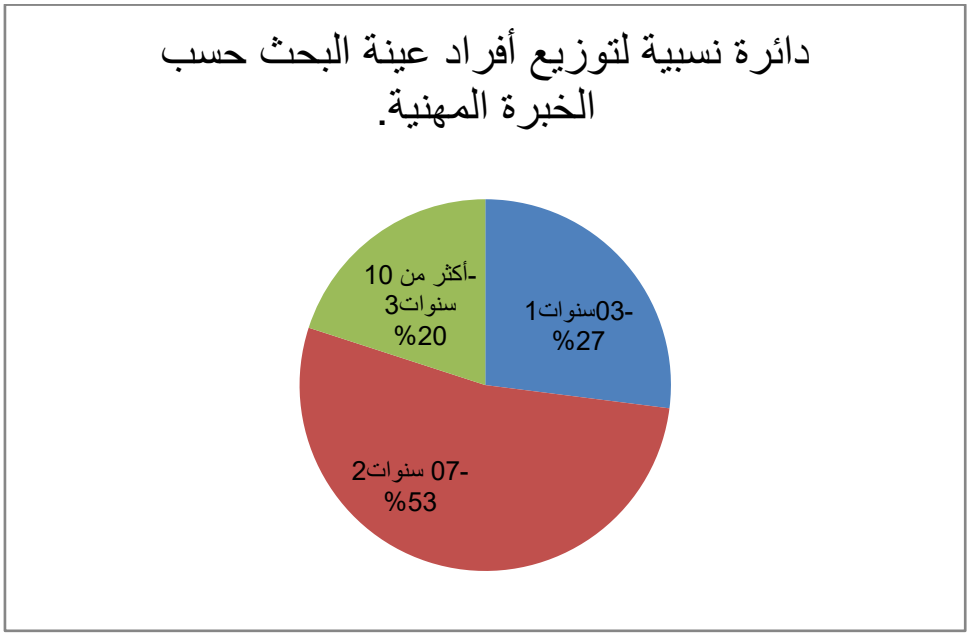
تمهيد:

في هذا المبحث سلطنا الضوء على الأثر العلمي لكل من المدرسة والروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال في سن مبكرة. ويندرج هذا العمل في إطار دراسة ميدانية تهدف إلى مقارنة تأثير هاتين المؤسستين التربويتين في مجال اكتساب اللغة، من حيث الفهم والتعبير والاستعمال الصحيح للغة، ومن خلال استبيان وُجِّه إلى عينة من المعلمين، حيث تم جمع بيانات تعكس تجاربهم وآرائهم حول مساهمة كل مؤسسة في تشكيل قدرات الطفل اللغوية.يهدف هذا المبحث إلى تحليل هذه المعطيات قصد إبراز الفروق أو أوجه التكامل في الأثر التربوي للمدرسة القرآنية والروضة.

01 – الخبرة:

الجدول الأول: توزيع أفراد عينة البحث على حسب الخبرة المهنية:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
03 سنوات	**04**	**27%**
07 سنوات	**08**	**53%**
أكثر من 10 سنوات	**03**	**20%**
المجموع	**15**	**100%**



تحليل: يتضح من الجدول أن الفئة الغالبة من أفراد عينة البحث تنتمي إلى الشريحة التي تتراوح خبرتهم "ما بين السبع سنوات إلى أقل من تسع سنوات"، حيث تمثل هذه الفئة53% من إجمالي العينة، وتشير هذه النسبة المرتفعة إلى أنمعظم المشاركين في هذه الدراسة يتمتعون بخبرة علمية معتبرة، تع د هذه المرحلة غالبا مرحة النضج المهني واكتساب الكفاءة، ما يجعل آراء أفرادها ذات وزن كبير في تقويم الدراسة.

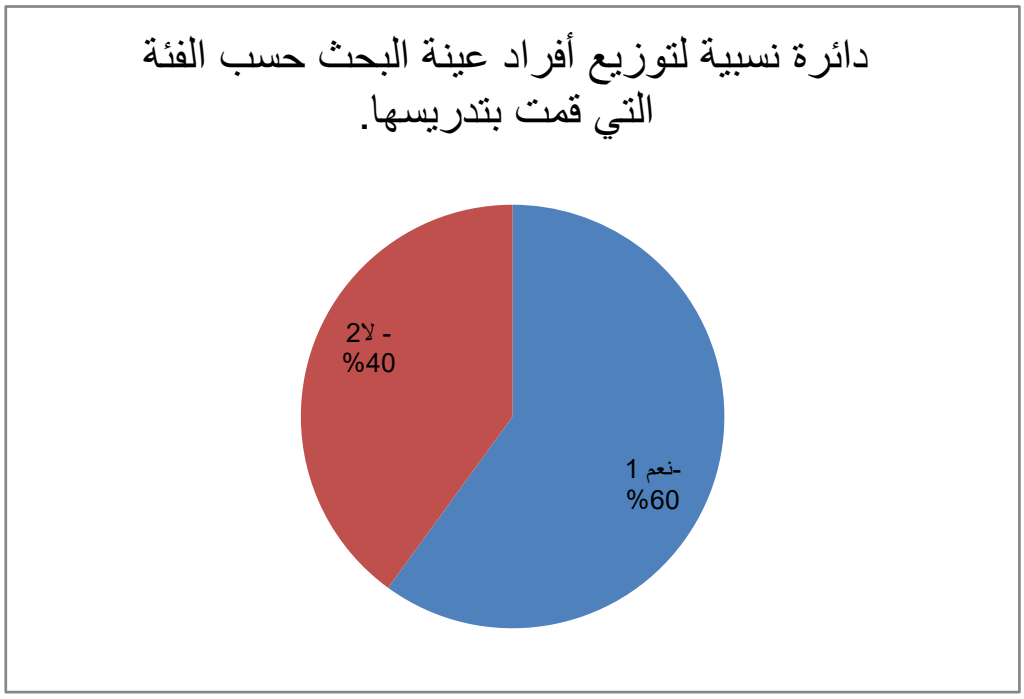
تأتي في المرتبة الثانية فئة ذوي الخبرة التي تتراوح "بين ثلاث سنوات إلى خمس سنوات"،وتمثل بنسبة % 27 ،وهي فئة غالباً ما تضم المعلمين الجدد نسبياً، الذين قد يواجهون تحديات مرحلة انتقالية من التدريب إلى الاحتراف، ويتوقع أن تسم مشاركتهم في رصد التحديات المبكرة في المسار المهني.

أما الفئة الأقل نسبةً، فهي فئة من" تجوزت خبرتهم عشر سنوات" ،إذ لم تتجاوز نسبة20% ورغم النسبة المحدودة إلا إن هذه الفئة تمثل شريحة ذات خبرة عميقة وطويلة الأمد، ما يجعل رؤاهم أكثر نضجاً وموضوعية، وغالباً ما تكون ملاحظتهم ذات طابع استراتيجي في التغيير المستقبلي على مدى بعيد.

02 – هل سبق لك أن درست كلاًّ من أطفال المدرسة القرآنية وأطفال الروضة ؟

الجدول الثاني: توزيع أفراد عينة البحث حسب الفئة التي قاموا بتدريسها:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
نعم	**9**	**60%**
لا	**6**	**40%**
المجموع	**15**	**100%**



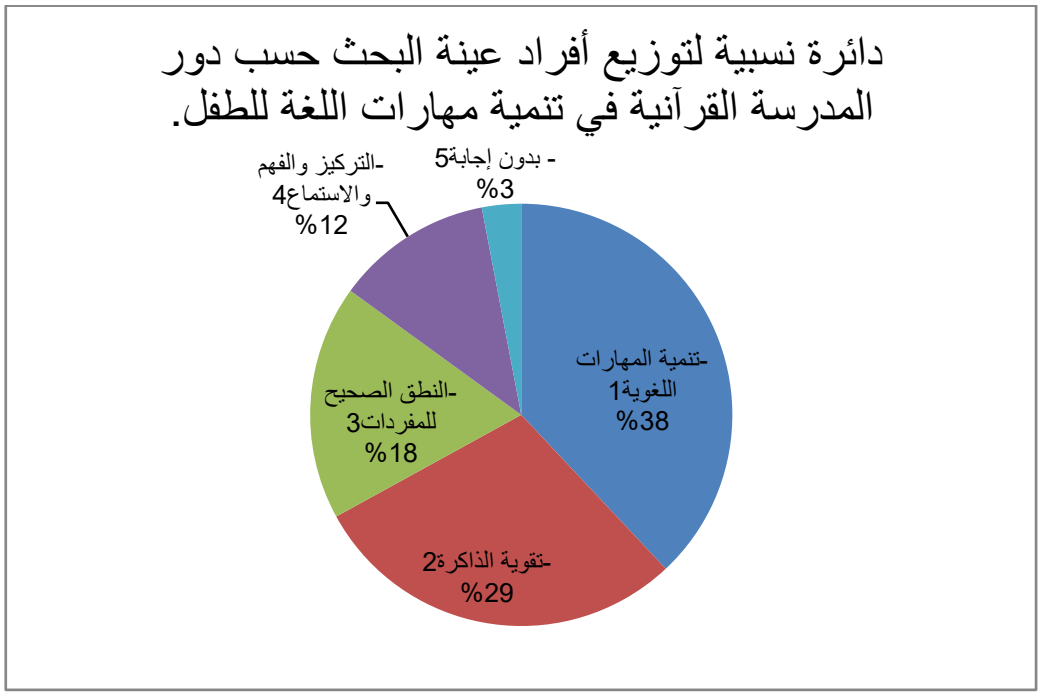
تحليل: نلاحظ من الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة أجابوا بـ "نعم"،إذ بلغت نسبتهم 60 % من مجموع المعلمين، مما يدل على أن معظمهم قد تولوا تدريس كل من الفئتين: فئة المدرسة القرآنية وفئة رياض الأطفال.

أما أفراد عينة البحث الذين قاموا بالإجابة بـ " **لا**"قدرت نسبتهم 40 % من عدد المعلمين، وهم الذين لم تتح لهم الفرصة لتدريس كل من أطفال المدرسة القرآنية والروضة.

03– ما رأيك في دور المدرسة القرآنية في تنمية مهارات اللغة عند الطفل ؟.

الجدول الثالث: توزيع أفراد عينة البحث حسب دور المدرسة القرآنية في تنمية مهارات اللغة للطفل:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
تنمية المهارات اللغوية	13	38%
تقوية الذاكرة	10	29%
النطق الصحيح للمفردات	06	18%
التركيز والفهم والاستماع	04	12%
بدون إجابة	01	3%
المجموع 1	15	///////////////
المجموع 2	34	100%



ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.

تحليل: تتجلى"تنمية المهارات اللغوية"بوضوح في المدرسة القرآنية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن هذه المهارات نالت % 38، وهو ما يعكس مدى أثرها الإيجابي في بناء اللغة وتشكيل رصيد لغوي، إلى جانب اكتساب أساليب تعبيرية قوية.

أما تنمية "القدرة على التذكر" فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة % 29، وهو أمرٌ منطقي نظراً لاعتماد الحفظ المتكرر، مما يساهم بشكل مباشر في تعزيز الذاكرة لدى الأطفال.

وفيما يخص "النطق السليم للمفردات" فقد نال نسبة % 18، ويرجعُ ذلك إلى تكرار والتلاوة والاستماع، مما يساعد بدوره على تصويب الأخطاء اللغوية وتحسين مخارج الحروف.

أما "التلقي والفهم والإنصات" فقد بلغت نسبتها % 12، في إشارة إلى دور المدرسة القرآنية في تعزيز مهارة الإصغاء والانتباه، رغم أن هذه النسبة تبقى أقل من النسب السابقة.

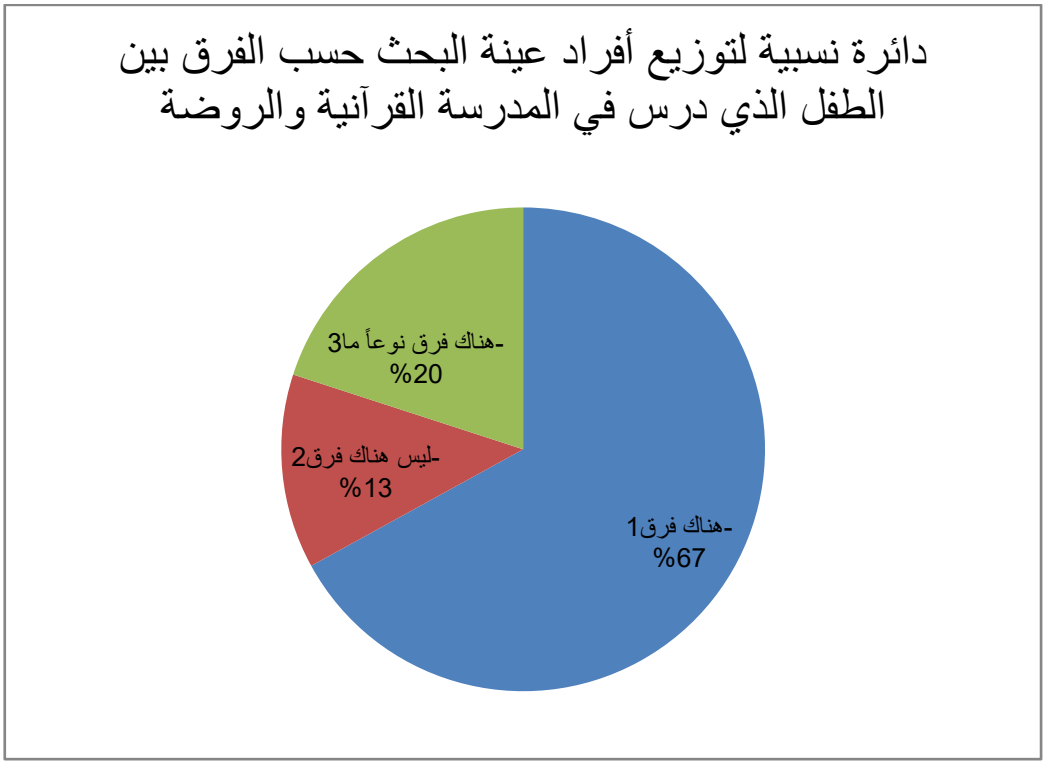
وأخيرا، شكلت نسبة 3% من عينة أولائك الذين لم يدلوا بإجابات على السؤال المطروح.

أما بالنسبة للمجموع الذي يظهر لنا 34 فهو دليل على أن أفراد العينة اختاروا أكثر من إجابة واحدة في السؤال.

04- برأيك ما الفرق بين الطفل الذي التحق بالروضة قبل المدرسة والذي التحق بالمدرسة القرآنية فقط ؟.

الجدول الرابع:توزيع أفراد عينة البحث حسب الفرق بين الطفل الذي درس في المدرسة القرآنية والروضة.

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
هناك فرق	**10**	**67%**
ليس هناك فرق	**02**	**13%**
هناك فرق نوعا ما	**03**	**20%**
المجموع	**15**	**100%**



تحليل: تشير نتائج الجدول إلى أن الأغلبية ترى وجود فوارق واضحة بين المؤسستين، حيث بلغت نسبة هذه الفوارق % 67، وتشمل المهارات السلوكية والتحصيل اللغوي والانضباط والاحترام والتنشئة الروحية والأخلاقية.

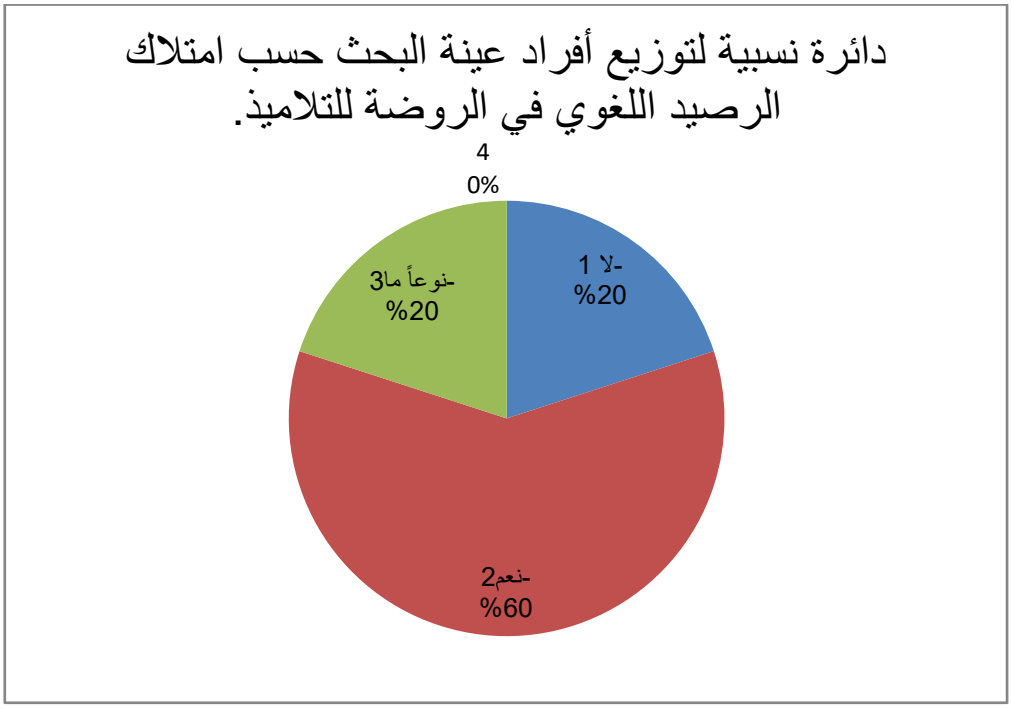
أما أفراد عينة البحث الذين أجابوا بأن "هناك فرق نوعاً ما" بلغت نسبتهم % 20، فقد أشاروا إلى أن الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية يتمتعون بفصاحة في التعبير وقدرة على الحفظ والتركيز إضافة إلى الانضباط، بينما يميل أطفال الروضة إلى امتلاك مهارات اجتماعية ولغوية أوسع.

وفيما يتعلق بأفراد عينة البحث الذين يرون أن الفروق لا تتعدى % 13، فقد أرجعوا ذلك إلى كون المؤسستين تقدمان محتوى تعليمياً متقارباً يشمل تعليم الحروف والأرقام والرصيد اللغوي.

05 – هل لاحظت أن الأطفال الذين التحقوا بالروضة يمتلكون رصيدا لغويا أكبر (مفردات، تعابير ..)؟.

الجدول الخامس: توزيع أفراد عينة البحث حسب امتلاك الرصيد اللغوي في الروضة للتلاميذ:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
لا	**03**	**20%**
نعم	**09**	**60%**
نوعا ما	**03**	**20%**
المجموع	**15**	**100%**



تحليل: تظهر البيانات الواردة في الجدول أن غالبية عينة البحث قد "اكتسبت رصيداً لغوياً جيداً" في الروضة إذْ بلغت نسبتهم % 60، ويشير ذلك إلى وجود مستوى جيد من التمكن اللغوي لدى الأطفال في هذه المرحلة.

أما أفراد العينة الذين" لم يمتلكوا رصيداً لغوياً كافياً"، فقد شكلوا نسبة20% من المجموع الكلي، وهي نسبة ضئيلة نسبياً، إلا أن وجودها يطرح تساؤلات جدية ويستوجب التوقف عندها بالنظر إلى آثارها المحتملة على التحصيل اللغوي للأطفال.

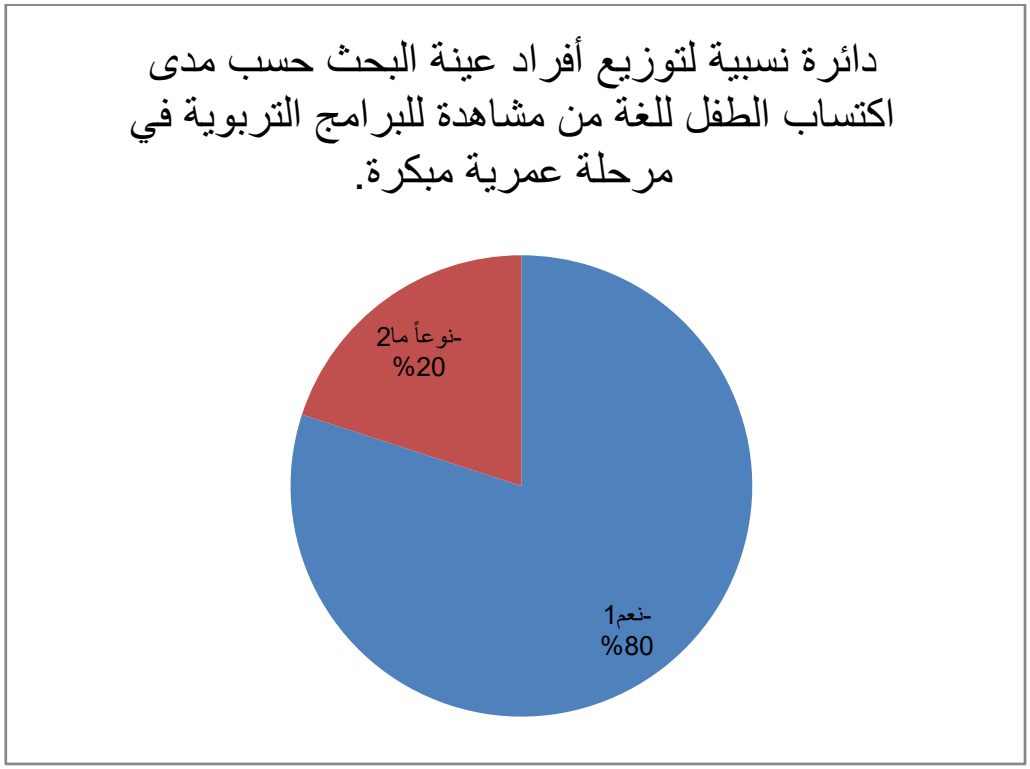
كما نلاحظ أن نسبة 20 % من الأطفال يمتلكون رصيداً لغوياً "متوسطاً "، وهو ما يعكس اللغة لدى بعض الأطفال.

وبناءً على ما تقدم، يمكننا أن نستنتج أن معظم الأطفال في الروضة يمتلكون رصيداً لغوياً جيداً، غير أن نسبة 40% منهم تتوزع على عدم امتلاك رصيد لغوي كافٍ وامتلاكه بدرجة متوسطة وهذا يشير إلى ضرورة تقديم دعم تربوي مبكر وموجه لهؤلاء الأطفال لضمان تكافئ الفرص في مراحل التعلم اللاحقة.

06– هل تعتقد بأن مشاهدة الطفل لبعض البرامج التربوية في المراحل العمرية المبكرة عامل معزز لاكتسابه اللغة ؟ .

الجدول السادس:توزيع أفراد عينة البحث حسب مدى اكتساب الطفل للغة من مشاهدته للبرامج التربوية في مرحلة عمرية مبكرة:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
نعم	**12**	**80%**
نوعا ما	**03**	**20%**
المجموع	**15**	**100%**



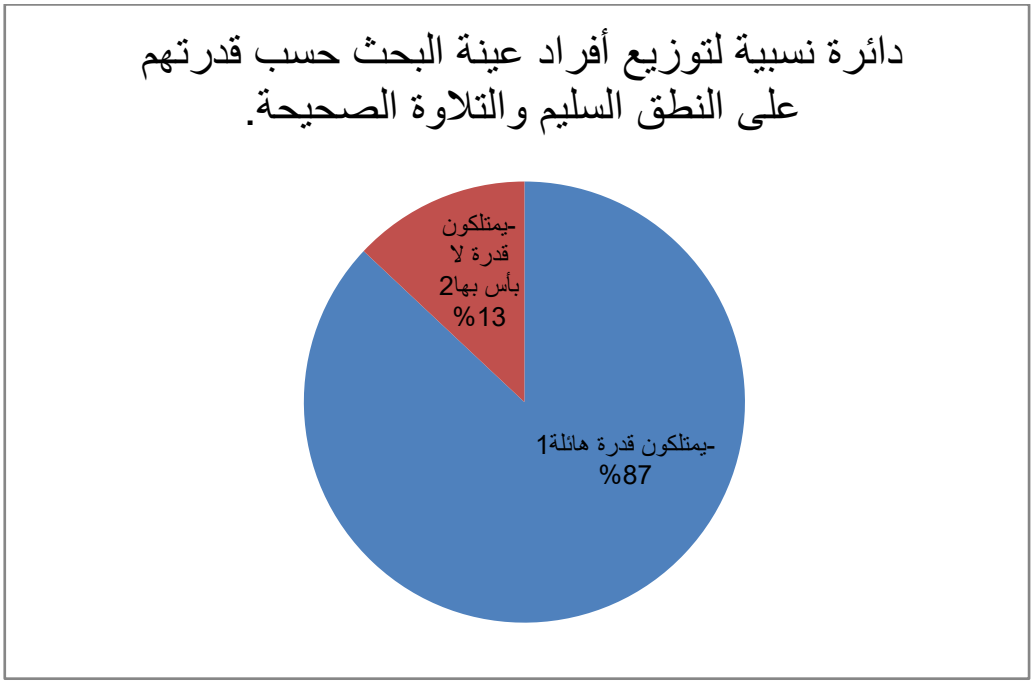
تحليل: يبين لنا الجدول أن غالبية أفراد عينة البحث بنسبة 80 %، "يكتسبون اللغة من خلال مشاهدتهم للبرامج التربوية في مرحلة عمرية مبكرة"، وهو ما يدل على وعي عالٍ لدى هذه الفئة بأهمية المحتوى الإعلامي الموجه للأطفال، لا سيّما فيما يتعلق بتنمية المهارات اللغوية.

أما النسبة المتبقية، والتي تقدر ب % 20، فقد أجابوا بـ "نوعاً ما"، مما يشير إلى وجود تفاوت نسبي في مدى تأثير هذه البرامج، وقد يعود التفاوت إلى اختلاف نوعية البرامج أو مستوى تفاعل الطفل معها، كما قد يكون نتيجة لعوامل أخرى، مثل دور الأسرة أو المحيط التربوية المحيطة.

07 – هل يمتلك الأطفال القادمون من المدرسة القرآنية قدرة أكبر على النطق السليم أو التّلاوة ؟.

الجدول السابع:توزيع أفراد عينة البحث حسب قدرته على النطق السليم والتلاوة الصحيحة:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
يمتلكون قدرة هائلة	13	87%
يمتلكون قدرة لا بأس بها	02	13%
المجموع	15	100%



تحليل: يظهر الجدول أن غالبية الأطفال بنسبة % 87 "يتمتعون بقدرة عالية "على النطق السليم والتلاوة الصحيحة، وهو ما يُعدُ مؤشراً إيجابياً يدل على كفاءة لغوية مرتفعة لدى هذه الفئة.

في المقابل، تبيَّنَ أن % 13 من الأطفال "يمتلكون قدرة لا بأس بها"، مما يدل على أنهم يواجهون بعض الصعوبات، ويستلزم ذلك توفير دعم إضافي لتحسين مستواهم.

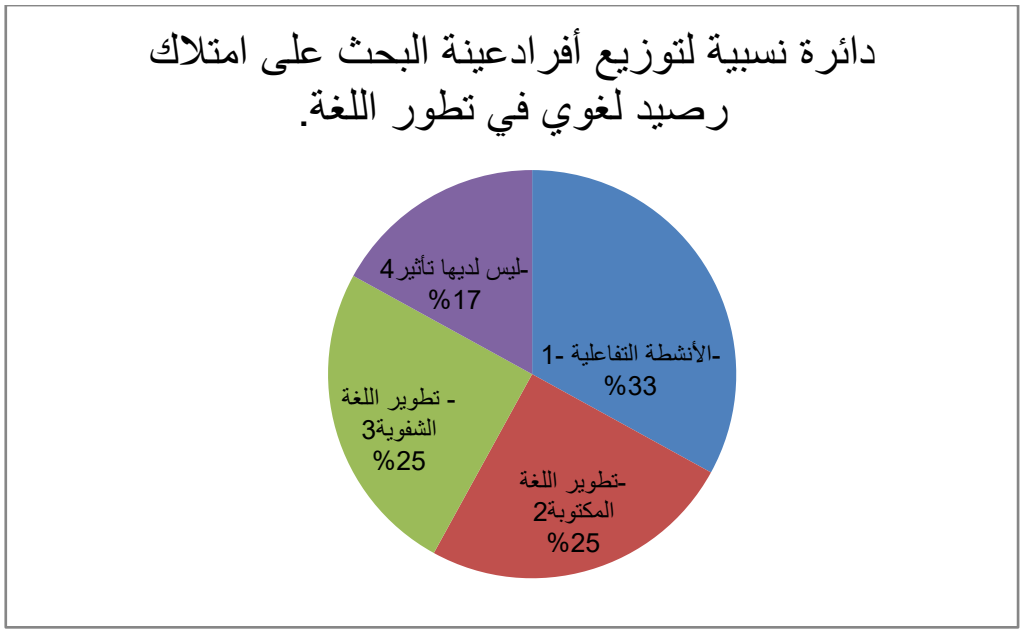
يعكس هذا التوزيع مدى فاعلية الأساليب التعليمية أو التربوية المعتمدة في تنمية مهارات النطق والتلاوة، يؤكد في الوقت ذاته أهمية الاستمرار في دعم الفئة ذات الأداء الأدنى لضمان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

08–ما مدى تأثير طرائق التدريس في الروضة مقارنة بالمدرسة القرآنية على تطور اللغة؟

الجدول الثامن: توزيع أفراد عينة البحث على امتلاك الرصيد اللغوي لدى تلاميذ هذه المرحلة في تطوير اللغة:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
الأنشطة التفاعلية	08	33%
تطوير اللغة المكتوبة	06	25%
تطوير اللغة الشفوية	06	25%
ليس لديها تأثير	04	17%
المجموع 1	15	//////////
المجموع 2	24	100%

ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.



تحليل: من خلال تحليل المعطيات البيانية، يتضح وجود تباين ملحوظ في نسب المشاركة،مما يدل على أن أفراد العينة أبدوا تفاعلاً جيداً مع السؤال المطروح .

تشير البيانات إلى أن الأنشطة التفاعلية شكلت النسبة الأعلى، حيث بلغت % 33، ما يعكس تركيزاً واضحاً على تنمية المهارات الغوية لدى المتعلمين.

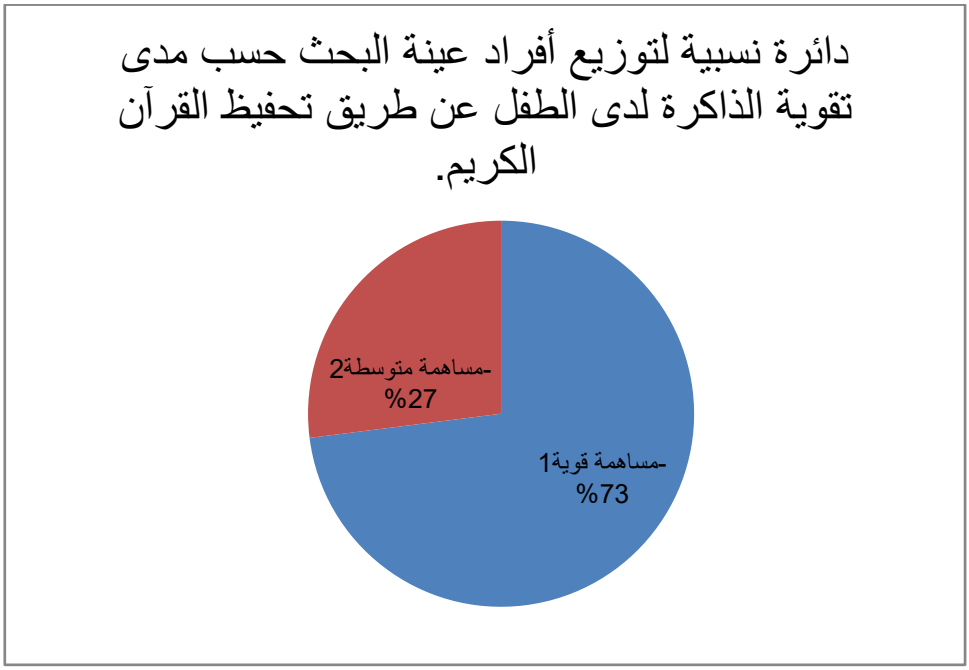
كما تُظهر النتائج أن المهارات الشفوية شكلت% 25، وهي نسبة تعادل مهارات الكتابة، وهذا دليل على أن الجانب الشفوي والجانب الكتابي متكاملان فيما بينهما، وهما أكثر إسهاماً في بناء الكفاءات اللغوية حيث بلغت نسبتهم معاً %50 .

وأخيراً، جاءت الأنشطة المرتبطة بالأساليب اللغوية بنسبة% 17، وهي النسبة الأقل بين الأنشطة، مما يشير إلى إمكانية وجود قصور نسبي في هذا الجانب، وقد يعود ذلك إلى ضعف فاعلية الوسائل التربوية أو تنوع الأساليب المستخدمة.

09 – هل تعتقد أن تحفيظ القرآن يساعد في تقوية الذّاكرة اللّغوية لدى الطفل؟.

الجدول التاسع: توزيع أفراد عينة البحث حسب مدى تقوية الذاكرة اللغوية للطفل عن طريق تحفيظ القرآن الكريم:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
مساهمة قوية	**11**	**73%**
مساهمة متوسطة	**03**	**27%**
المجموع	**15**	**100%**



تحليل: يُظهر الجدول أعلاه أن أثر حفظ القرآن الكريم في تعزيز قوة الذاكرة لدى الأطفال، حيث تشير البيانات إلى أن بنسبة % 73، من العينة أبدت تحسنا ملحوظاً في مهارات التذكر، مما يدل على أن حفظ القرآن الكريم يسهم بفعالية في تنمية القدرات العقلية،لا سيما يتعلق باسترجاع المعلومات وتثبيتها،وذلك لما يتضمنه من تكرار وتثبيت للقواعد والأساليب اللغوية والمعاني.

أما النسبة المتبقية، والبالغة % 27، فقد أظهرت نتائج أقل تأثيراً ويعود ذلك إلى تباين الظروف البيئية المحيطة بالطفل، كالدعم الأسري ومدى التزام الطفل بعملية الحفظ والمراجعة. ومن هذا المنطلق يتضح أن حفظ القرآن الكريم لا يقتصر أثره على الجوانب الدينية فحسب، بل تتعداها ليشمل تنمية المهارات الذهنية والقدرات الإدراكية لدى الطفل.

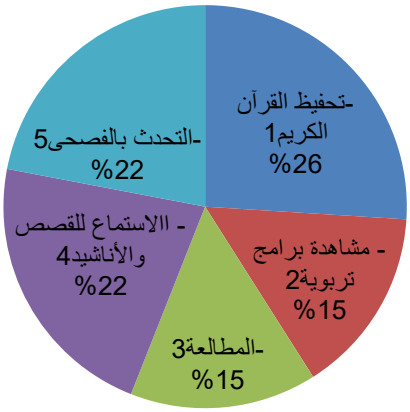
10- برأيك أي منهجية أكثر فعالية في تمهيد الطفل لاكتساب اللغة العربية الفصحى ؟.

الجدول العاشر:توزيع أفراد عينة البحث حسب المنهجية المتبعة لاكتساب الرصيد للغوي للطفل:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
تحفيظ القرآن الكريم	07	26%
مشاهدة برامج تربوية	04	15%
المطالعة	04	15%
الاستماع للقصص الأناشيد	06	22%
التحدث أو الحوار مع الطفل باللغة الفصحى في حياة اليومية	06	22%
المجموع 1	15	/////////
المجموع 2	27	100%

ملاحظة:زاد حجم العينة لتعدد الإجابات:

دائرة نسبية لتوزيع أفراد عينة البحث حسب اكتساب الرصيد اللغوي للطفل.



تحليل: يتبين من خلال تحليل المعطيات وجود تباين واضح في المجموع ، إذ أن البعض اختار أكثر من خيار في الاستبيان.

ويتجلى من الملاحظة أن غالبية أفراد عينة يرون أن "تحفيظ القرآن الكريم" هو أنجح وسيلة لتعزيز الرصيد اللغوي، بنسبة % 26، ويعد هذا مؤشراً واضحاً على أهمية القرآن الكريم في تنمية الرصيد اللغوي لما يحتويه من مفردات غنية وصيغ لغوية فصيحة.

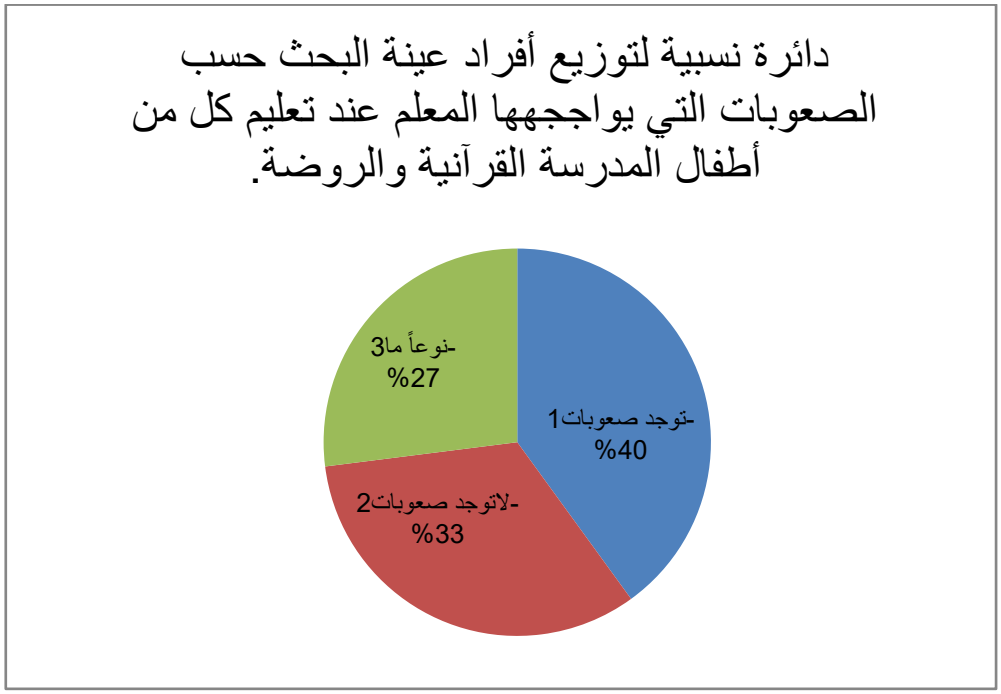
أما "الاستماع للقصص والأناشيد والحوار باللغة الفصحى مع الأطفال"، جاءت في المرتبة الثانية بنسبة % 22 لكل منهما، مما يدل على أهميتها في تنمية الخيال اللغوي والتذوق في تعلم اللغة.

في حين بلغت نسبة "مشاهدة البرامج التربوية والتعليمية والمطالعة" % 15 لكل منهما، رغم أهميتها في خلق بيئة لغوية محفزة للطفل.

11 – ما هي الصعوبات التي تواجهها عند تعليم الأطفال القادمين من إحدى المؤسستين دون الأخرى ؟.

الجدول الحادي عشر: توزيع أفراد عينة البحث حسب الصعوبات التي يواجهها المعلم عند تعليم كل من أطفال المدرسة القرآنية والروضة:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
توجد صعوبات	**06**	**40%**
لا توجد صعوبات	**05**	**33%**
توجد صعوبات نوعاً ما	**04**	**27%**
المجموع	**15**	**100%**



تحليل: تشير معطيات الجدول إلى أن غالبية أفراد عينة البحث يرون أن المعلم "يواجه صعوبات" عند تعليم كل من أطفال المدرسة القرآنية والروضة،وقد بلغت نسبة هؤلاء 40% ،وهو ما يدل على وجود تحديات فعلية قد تكون ذات طابع تربوي أو تكويني.

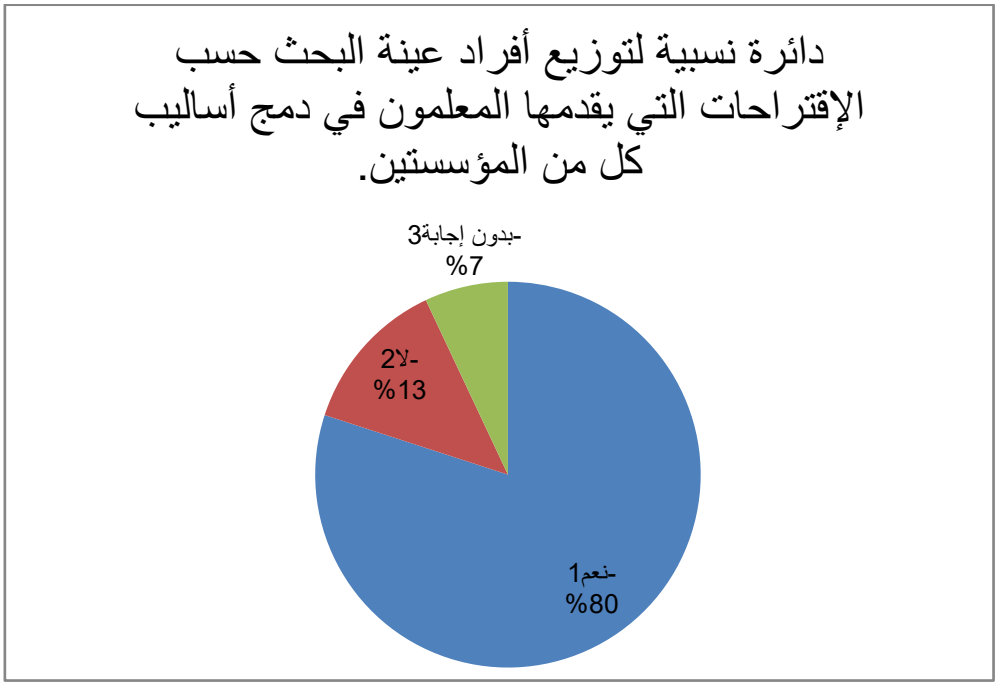
و في المقابل، صرَّح 33% من أفراد العينة "بعدم وجود أي صعوبات" تواجه المعلم، وهي نسبة لا يُستهان بها، مما يعكس تفاوتاً في التجارب التعليمية بين المستجيبين.

أما الفئة الأخيرة، والتي تمثل 27% أفراد العينة ، فقد أشارت إلى "وجود صعوبات" نسبية، وهي نسبة انتقالية تعبر عن وجود مواقف تعليمية تُواجه ببعض المعوقات، سواء كانت ظرفية أو منهجية.

12 – هل تقترح دمج بعض أساليب الروضة والمدرسة القرآنية لتقوية اللغة عند الطفل ؟كيف.

الجدول الثاني عشر:توزيع أفراد عينة البحث حسب الاقتراحات التي يقدمها المعلمون في دمج أساليب كل من المؤسستين (المدرسة القرآنية والروضة):

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
نعم	**12**	**80%**
لا	**02**	**13%**
بدون إجابة	**01**	**07%**
المجموع	**15**	**100%**



تحليل: يتضح من الجدول أن% 80 من أفراد عينة البحث عبروا عن "تأييدهم لاستخدام أساليب الدمج"، حيث أبدو ميلا واضحاً نحو فكرة الدمج بين التعلم الأكاديمي والممارسة التربوية، مما يدل على وعيهم بأهمية هذه الآلية في تعزيز تكافؤ الفرص التعليمية.

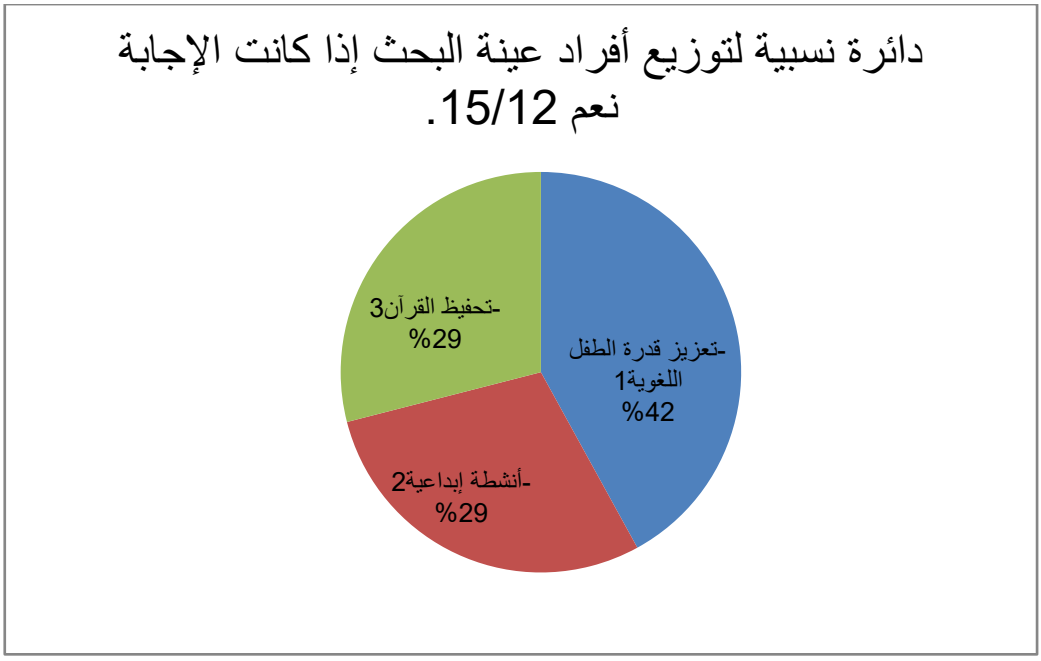
أما نسبة 13%، من أفراد العينة، فقد تبين أن لديهم "تحفظات تتعلق بتطبيق الدمج "إما بسبب مخاوف تتعلق بفقدان الخصوصية الفردية لكل متعلم، أو نتيجة لقصور في فهم آليات التنفيذ التربوي السليم.

في حين نسبة 7% من أفراد عينة البحث أبدو "تردداً أو امتناعاً عن الإجابة"، وهو ما قد يؤدي إلى غياب المعلومات الكافية، أو إلى البساطة في تشكيل الرأي، ما يعكس العمل على ضرورة الوعي التربوي لدى جميع المعنيين.

الجدول الثاني عشر: أ/ توزيع أفراد عينة البحث إذا كانت الإجابة نعم:15/12:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
تعزيز قدرة الطفل اللغوية	**07**	**42%**
أنشطة إبداعية	**05**	**29%**
تحفيظ القرآن	**05**	**29%**
المجموع 1	**12**	**//////////**
المجموع 2	**17**	**100%**

ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.



تحليل: يتضح من الجدول أعلاه وجود زيادة ملحوظة في عدد الأطفال الذين أجابوا بـ"نعم"على السؤال المتعلق بدمج أساليب كل من المؤسستين التربويتين، مما يدل على وعي متزايد بأهمية الموضوع.

فبحسب الرسم البياني، عبر 42 % من أفراد العينة، أن دمج أساليب كل من المؤسستين يعكس مدى "تعزيز قدرة الطفل اللغوية" داخل القسم.

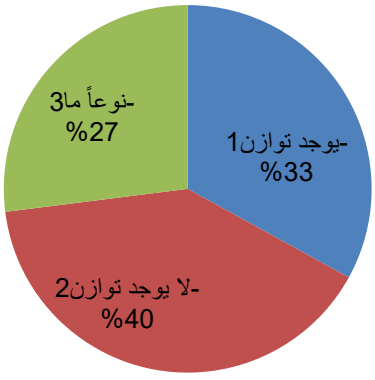
كما نلاحظ أن كل من "الأنشطة الإبداعية "و"تحفيظ القرآن الكريم" نالتا المرتبة الثانية بنسبة 29 % لكل منهما، ما يعكس لرغبةً واضحة في تطوير أساليب تربوية تقوم على التفاعل والمشاركة وتنظيم ورشات تكوينية.

13 – هل تلاحظ أن هناك توازنا بين المهارات اللغوية لدى الأطفال الذين استفادوا من المؤسستين معا ؟.

الجدول الثالث عشر:توزيع أفراد عينة البحث حسب توازن المهارات اللغوية لدى أطفال كل المؤسستين تبعاً للمنهجين:

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
يوجد توازن	05	33%
لا يوجد توازن	06	40%
هناك توازن نوعاً ما	04	27%
المجموع	15	100%

دائرة نسبية لتوزيع أفرادعينة البحث حسب توازن المهارات اللغوية لدى أطفال كل من المؤسستين تبعاً للمنهجين.



تحليل: يتضح من الجدول أعلاه، ومن خلال عملية البحث ، "غياب توازن في المهارات اللغوية"لدى الأطفال، حيث أظهرت النتائج نسبة 40% من العينة يعانون من اضطرابات أو قصور في هذه المهارات، ما يشير إلى وجود خلل في نمو القدرات الغوية لدى الأطفال، ويعود ذلك إلى غياب الدعم المناسب من البيئة المحيطة، وعدم مراعاة الفروق الفردية في المناهج التعليمية.

أما بالنسبة للأطفال الذين" لديهم توازناً"في المهارات، فقد بلغت نسبتهم 33 % من إجمالي العينة، وهي نسبة تعكس الحالات إيجابية، قد تكون ناتجة عن تجارب ناجحة، أو عن دعم اسري وتعليمي مكثف ساهم في تحسين مهارات هؤلاء الأطفال مقارنة بأقرانهم.

ومن جهة أخرى، كشفت الدراسة أن نسبة% 27 من الأطفال "يعانون من قصور جزئي" في بعض المهارات ما يبرز وجود تفاوت في الأداء، ويرجح أن يكون ذلك نتيجة ضعف التركيز على مهارات الفهم أو التعبير دون الأخرى أو العكس.

ملخص الفصل الثاني:

ضم هذا الفصل الجانب التطبيقي من البحث، حيث أجرينا دراسة ميدانية شاملة تهدف إلى فحص تأثير البيئة التعليمية، سواء في المدرسة القرآنية أو الروضة، على اكتساب اللغة لدى الطفل.

وقد اعتمدنا في ذلك على حضور عدد من الحصص التعليمية داخل المؤسستين، وقمنا بملاحظات مباشرة لسلوك الأطفال اللغوي، وطرائق تعليم اللغة، وتفاعل الأطفال مع الأنشطة المقدمة، مما مكننا من تسجيل مؤشرات مهمة تتعلق بالكفايات اللغوية.

كما أجرينا مقابلات مع عدد من معلمات المؤسستين، تم من خلالها استعراض آرائهن حول أثر كل بيئة تعليمية على تنمية مهارات اللغة، والمزايا والتحديات المرتبطة بكل طريقة. وتناولت المقابلات أيضا تصوراتهن حول مدى فعالية المناهج المستعملة، وتأثيرها على التعبير الشفهي والفهم اللغوي لدى الطفل.

بالإضافة إلى ذلك تم توزيع استبيانات على معلمين المدرسة الابتدائية، تضمنت أسئلة تقيس تصوراتهن حول الفروقات بين أطفال المدرسة القرآنية وأطفال الروضة في اكتساب اللغة، ومدى امتلاك كل فئة لرصيد لغوي، نطق سليم، ومرونة تعبيرية.

أسفرت هذه الأدوات عن نتائج ثرية، بيّنت وجود اختلافات في أساليب التعليم والنتائج اللغوية، حيث أظهرت الدراسة أنّ:

– أطفال المدرسة القرآنية يتمتعون غالبا بنطق سليم ودقة لغوية مستمدة من التلاوة.

– بينما يتميز أطفال الروضة بمرونة أكبر في التعبير الشفهي والقدرة على استخدام اللغة في سياقات متنوعة.

وقد مكنت هذه الدراسة التطبيقية من تحقيق مقارنة ميدانية واقعية بين المؤسستين، وساعدت في تقديم توصيات تربوية هادفة، مثل إمكانية دمج الأساليب التعليمية المعتمدة في كل منهما، لتعزيز اكتساب اللغة عند الطفل في بيئة تعليمية شاملة ومتوازنة .

الخاتمة

خاتمة:

بعد هذه الدراسة النظرية والتطبيقية التي تناولت موضوع اكتساب اللغة عند الطفل بين المدرسة القرآنية والروضة، يمكن القول أن:

*كلتا المؤسستين تلعبان دوراً محورياً في تنمية الكفاية اللغوية لدى الطفل، لكن تختلفان من حيث الأساليب، الأهداف، والوسائل المعتمدة في عملية التعليم والتلقين.

*لقد أظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة القرآنية تركز بشكل أساسي على تنمية مهارات النطق السليم ومخارج الحروف من خلال التكرار والحفظ، مما ينعكس إيجاباً على الفصاحة والدقة اللغوية. أما الروضة فتركّز على الجانب التفاعلي والتواصلي للغة، حيث يعتمد التعليم فيها على الأنشطة التربوية، الألعاب، القصص والمواقف التمثيلية مما يحفز الطفل على التعبير والتفاعل في سياقات لغوية طبيعية.

*من خلال الملاحظة الميدانية والمقابلات، تبيّن أن البيئة التربوية لكل من المؤسستين تسهم بشكل متفاوت في بناء اللغة لدى الطفل. فالمدرسة القرآنية تعزز الجوانب الصوتية والنحوية للغة، في حين تركز الروضة على الاستخدام اليومي والتوظيف الوظيفي لها، مما يجعل من الجمع بين التجربتين نموذجاً تكاملياً قد يحقق نتائج لغوية أفضل لدى الطفل.

وانطلاقاً من النتائج المستخلصة، توصلنا إلى مجموعة من التوصيات، نذكر أهمها:

* ضرورة التنسيق بين المؤسستين (المدرسة القرآنية والروضة) لتكامل أدوارهما في تعزيز اللغة لدى الطفل.

* تدعيم التعليم في كلتا المؤسستين بأنشطة لغوية تفاعلية متنوعة تراعي خصوصية المرحلة العمرية.

* تدريب المربّين على استراتيجيات التواصل الفعّال والتعامل مع الفروق الفردية في اكتساب اللغة.

* ضرورة تعزيز التكامل بين التعليم القرآني والتعليم في الروضة، لما فيه من دعم مزدوج لاكتساب اللغة، من حيث النطق السليم، وتوسيع الرصيد اللغوي، وتنمية التعبير الشفهي.

* تشجيع استخدام اللغة العربية الفصحى في كل من المدرسة القرآنية والروضة، مع الحرص على تبسيطها بما يتناسب مع المستوى العمري للأطفال.

* تدريب المربّين في المؤسستين على استراتيجيات تعليم اللغة المبنية على اللعب، التفاعل، والأنشطة المحفزة، إلى جانب التكرار والتلقين المدروس.

* إشراك الأسرة في دعم عملية اكتساب اللغة، من خلال توفير بيئة لغوية محفزة في المنزل وتشجيع الحوار بين الطفل والوالدين.

* الاهتمام بالأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي، عبر برامج دعم فردية وإشراك مختصين في الأرطفونيا عند الحاجة.

* إجراء دراسات مستقبلية مقارنة بين مؤسسات تعليمية أخرى (مثل المدارس الابتدائية أو الكتاتيب) لرصد تطور اللغة في مراحل لاحقة.

* إعداد برامج تربوية موحدة تستفيد من مزايا المؤسستين، وتدمج بين تعليم الحروف، الصوتيات، والمهارات اللغوية بطريقة متكاملة.

* توسيع الدراسة لتشمل عينات من مناطق مختلفة، لفهم تأثير الخصوصيات الثقافية والاجتماعية على اكتساب اللغة.

* الاستفادة من الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة في دعم تعليم اللغة، مثل التطبيقات التفاعلية والقصص المصورة الرقمية.

* دعم البحث التربوي في مجال اكتساب اللغة المبكر، لما له من أثر على بناء شخصية الطفل وتحسين تحصيله المدرسي لاحقاً.

الملاحق

الجـمهوريّــة الجزائــريّــة الديــمقراطيــّة الشــعبيــــّة

وزارة التــعليــــم العــالــي والبــحــث العــلــــمي

جامـــعة الدكتــور يــحيى فــارس ـ المديّــــة ـ

كــليـــة الآداب واللغات

قــســم اللغة والأدب العـــربـــي

الاستبيان الخاص بمذكرة:

اكتساب اللغة عند الطفل بين المدرسة القرآنية والروضة (دراسة مقارنة).

يهدف هذا الاستبيان إلى دراسة العلاقة بين المدرسة القرآنية والروضة في اكتساب اللغة عند الطفل، وذلك من خلال مقارنة تأثير كل منهما على تنمية المهارات اللغوية، سواء في الفهم أو التعبير أو الاستعمال الصحيح للغة. نرغب في جمع آراء وتجارب المعلمين والمربيين حول دور كل من المؤسستين في تشكيل القدرات اللغوية للأطفال في سن مبكرة.

نؤكد لكم أن جميع المعلومات التي تقدمونها ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستُحافظ على سريتها التامة.

إعداد الطالبتين:

إلهام بحري

فريال بلحياني

إشراف الأستاذة:

مريم جلاط.

السنة الجامعية: 2024 / 2025

1-الخبرة:

□ 3 سنوات / □ 7 سنوات / □ أكثر من 10 سنوات.

02 – هل سبق لك أن درست كلا من أطفال المدرسة القرآنية وأطفال الروضة؟

□ نعم / □ لا

03 – ما رأيك في دور المدرسة القرآنية في تنمية مهارات اللغة عند الطفل؟.

.....

.....

.....

.....

04 – ما الفرق بين الطفل الذي التحق بالروضة قبل المدرسة، والذي التحق بالمدرسة القرآنية فقط؟.

.....

.....

.....

.....

05 – هل لاحظت أن الأطفال الذين التحقوا بالروضة يمتلكون رصيدا لغويا أكبر (مفردات، تعابير ...) ؟ .

.....

.....

.....

.....

06 – هل تعتقد بأن مشاهدة الطفل لبعض البرامج التربوية في المراحل العمرية المبكرة عامل معزز لاكتسابه اللغة ؟ .

.....

.....

.....

.....

07 – هل يمتلك الأطفال القادمون من المدرسة القرآنية قدرة أكبر على النطق السليم والتّلاوة؟

.....

.....

.....

.....

08 – ما مدى تأثير طرائق التدريس في الروضة مقارنة بالمدرسة القرآنية على تطور اللغة؟.

.....

.....

.....

.....

09 – هل تعتقد أن تحفيظ القرآن يساعد على تقوية الذّاكرة اللّغوية لدى الطفل؟ .

.....

.....

.....

.....

10- برأيك أي منهجية أكثر فعالية في تمهيد الطفل لاكتساب اللغة العربية الفصحى ؟.

.....

.....

.....

.....

11-ما الصعوبات التي تواجهها عند تعليم اللغة للأطفال القادمين من المؤسستين؟

.....

.....

.....

.....

12 - هل تقترح دمج بعض أساليب الروضة والمدرسة القرآنية لتقوية اللغة عند الطفل ؟كيف ؟.

.....

.....

.....

.....

13 - هل تلاحظ أن هناك توازنا بين المهارات اللغوية لدى أطفال المؤسستين؟.

.....

.....

.....

.....

ملاحظة: يُرجى الإجابة بدقة وصدق بناءً على تجاربكم أو ملاحظاتكم

شكراً لتعاونكم



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): إلجام ..... بحري .....

المولود(ة) بتاريخ ..27../..02../2000.. بـ ..المدية.. ولاية ..المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 20.8.0.32.0.3.4.5.61

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: إكتساب اللغة عند الطفل بين المدرسة القرآنية والروضة (مسجد النور) / (روضة الملائكة الحسناء)

المؤسسة المستقبلة: (مسجد النور) / (روضة الملائكة الحسناء)

رئيس القسم

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ..غزيال..يامينة.....

المولود(ة) بتاريخ 22/11/2000 بـ ..واسيف.. ولاية ..المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 202032037740

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

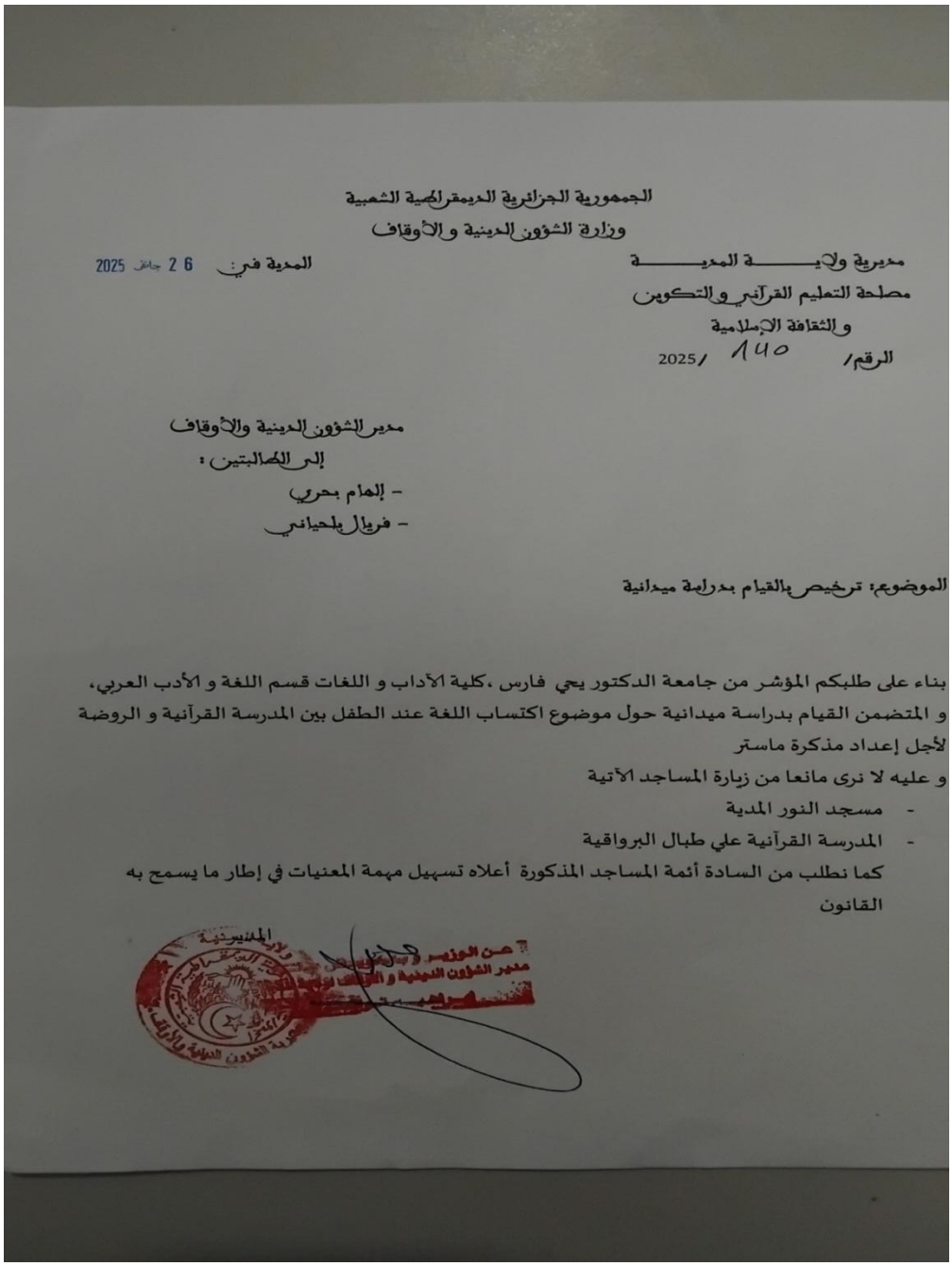
عنوان المذكرة: ..إكتساب اللغة عند الطفل بين المدرسة القرآنية والروضة (دراسة مقا

المؤسسة المستقبلة: ..المدرسة القرآنية (مسجد النور) - الروضة (الجناح الأيمن الحسن

رئيس القسم

جامعة الدكتور يحي فارس المدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

ملحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

مديرية ولاية المدية
مصلحة التعليم القرآني و التكوين
و الثقافة الإسلامية
الرقم/ 140 /2025

المدية في: 26 جانفي 2025

مدير الشؤون الدينية والأوقاف
إلى الطالبتين :
- إلهام بحري
- فيروز بلحياني

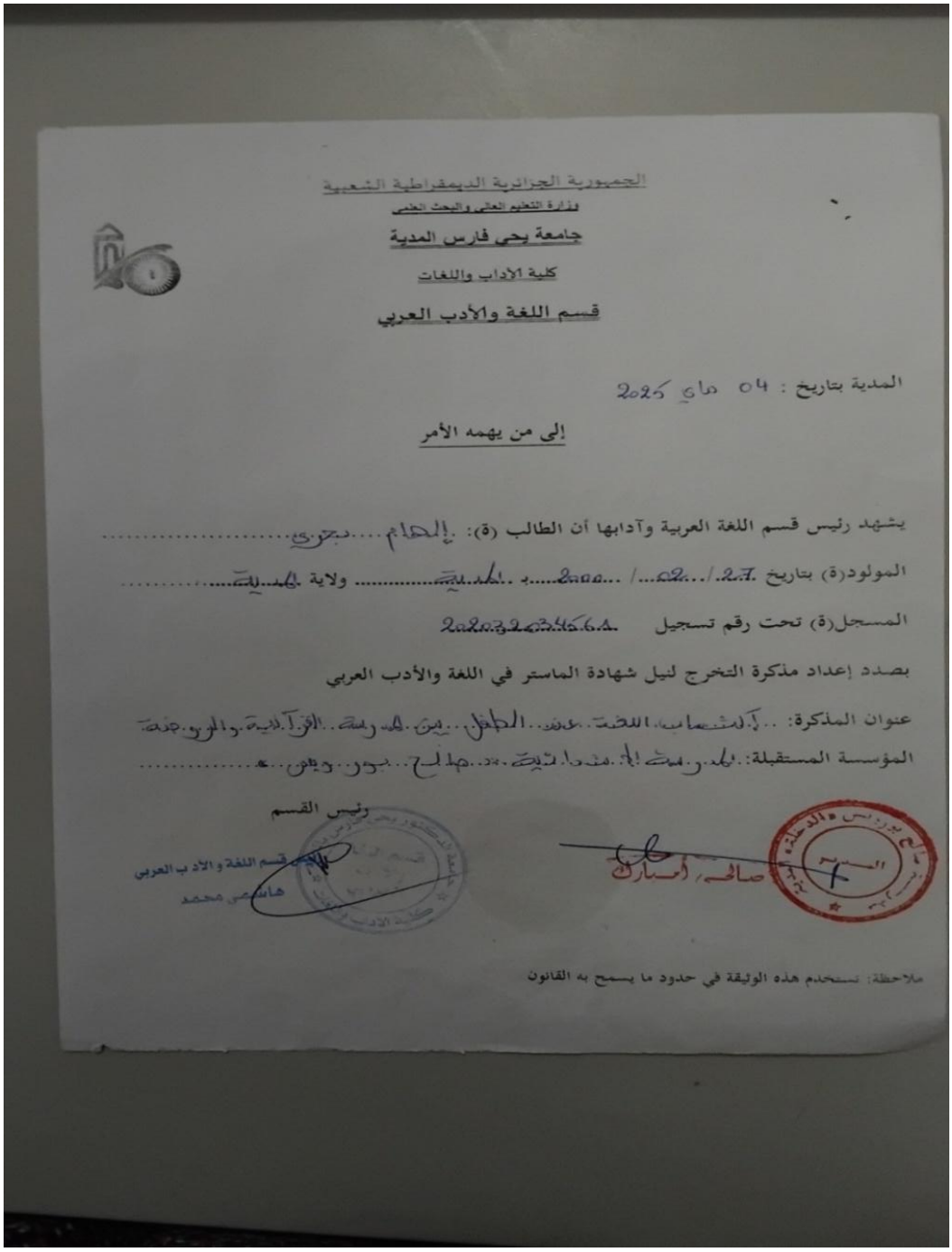
الموضوع: ترخيص بالقيام بدراسة ميدانية

بناء على طلبكم المؤشر من جامعة الدكتور يحي فارس ،كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي، و المتضمن القيام بدراسة ميدانية حول موضوع اكتساب اللغة عند الطفل بين المدرسة القرآنية و الروضة لأجل إعداد مذكرة ماستر
و عليه لا نرى مانعا من زيارة المساجد الآتية

- مسجد النور المدية
- المدرسة القرآنية علي طبال البرواقية

كما نطلب من السادة أئمة المساجد المذكورة أعلاه تسهيل مهمة المعنيات في إطار ما يسمح به القانون

المديرية
مدير الشؤون الدينية و الأوقاف



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 04 ماي 2025

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): إلهام ..... بجري .....

المولود(ة) بتاريخ 27/02/2000 ولاية المدية

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 202032034564

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: اكتساب اللغة عند الطفل بين المدرسة القرآنية والروضة

المؤسسة المستقبلة: المدرسة القرآنية صالح بن ويس

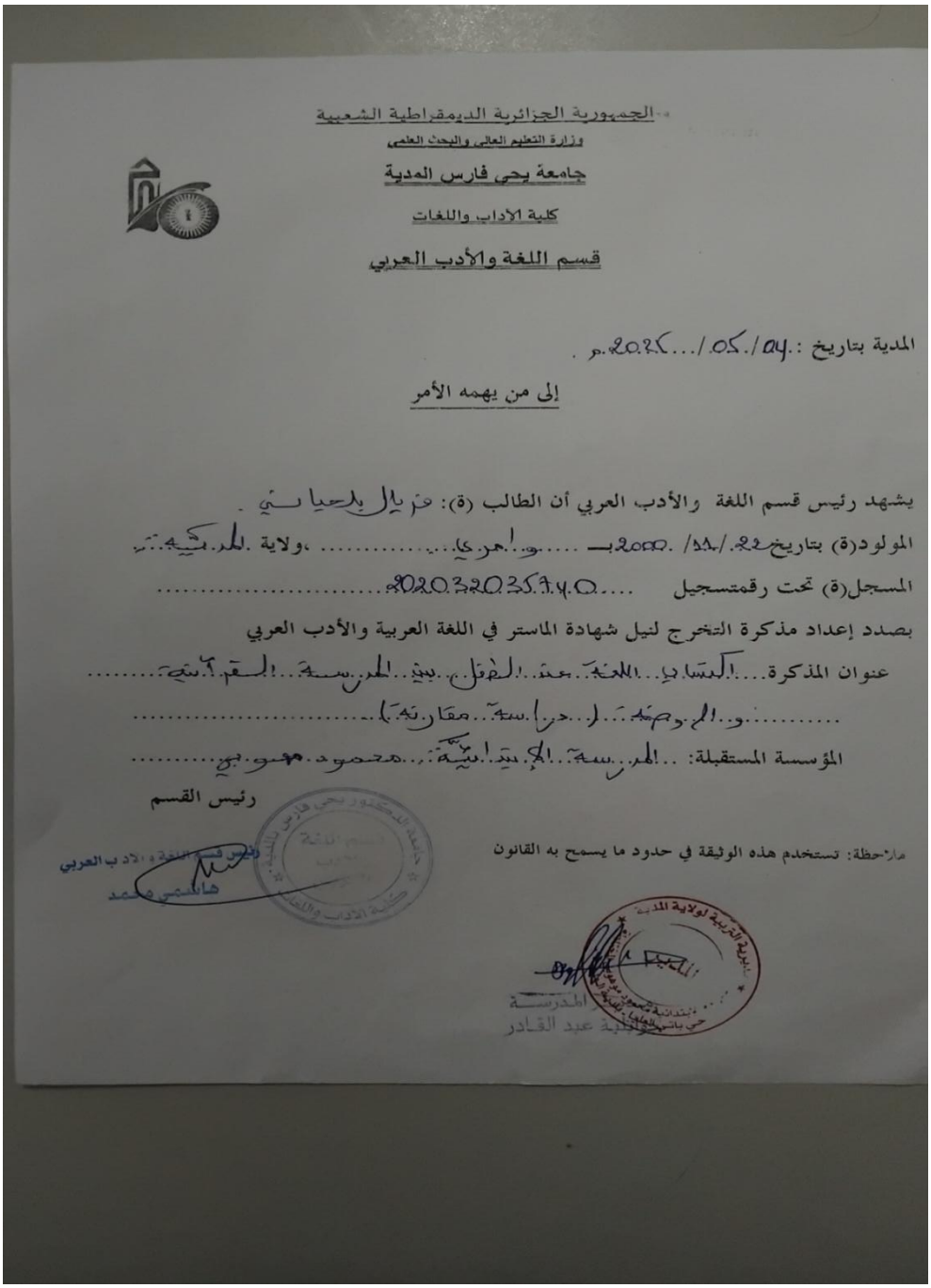
رئيس القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي

هاشمي محمد

صالح أمبارك

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 04/05/2025 م.

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن الطالب (ة): مزيال بلحياني

المولود(ة) بتاريخ 22/11/2000 بـ ..... ولاية المدية

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 202032035140

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

عنوان المذكرة: أساليب اللغة عند الطفل بين المرسة القرآنية والوجه الدراسة مقارنة

المؤسسة المستقبلة: المرسة الابتدائية محمود موني

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي

هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

مديرية التربية لولاية المدية

المديرة

مديرة المدرسة

بلقاسم عبد القادر

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*** المصادر:**

1) ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ط2، دار الكتب المصرية، ج2.
2) ابن منظور:أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط 1 ،1992 ،مادة(ل غ و).
3) الجوهري أبو نصر إسماعيل، الصحاح، تح:محمد تامر،دار الحديث، القاهرة، 2009م.
4) الرازي أبي بكر، مختار الصحاح ، تخريج ديب البغا، دار الهدى ، ط 4 ، الجزائر1990.
5) الطبري: أبو جعفر بن جرير،تفسير الطبري، تحقيق،محمد محمود شاكر، مكتبة ابن تيمية، ج21.
6) الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين مادة كسب، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ج5
7) الفيروز أبادي: مجد الدين بن يعقوب ، القاموس المحيط ، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية، ج1، باب الباء.

*** المراجع:**

8) إبراهيم محمد إسماعيل، القرآن وإعجازه العلمي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، د.س.
9) أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت دار المشرق 2001،ط2.
10) باقازي محمد بن أحمد، كتاب تقويم طرائف التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين،حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1، 1439هـ/ 2018م.
11) البستاني بطرس، محيط المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2009، ج 4.

12) بن تريدي بدر الدين: قاموس التربية الحديث، عربي – انجليزي– فرنسي، المجلس الأعلى للغة. العربية الجزائر، 2010 م.
13) البهنساوي حسام، علم اللغة النفسي واكتساب اللغة، مكتبة الغزالي، الفيوم .
14) بوطارن محمد الهادي وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية (انطلاقا من التراث العربي ومن الدراسات الحديثة).
15) الجاني مرهف كمال، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج1.
16) جعنيني نعيم حبيب، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنَّشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009 م.
17) حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، د.ت.
18) حمداوي جمال ، سوسيولوجيا التربية، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان المملكة المغربية، ط1، 2018.
19) حنا عزيز داوود وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف بالإسكندرية.
20) الرشدان عبد الله ، علم اجتماع التربيّة ، دار الشروق للنشر والتّوزيع، 1999م، عمان ،الأردن ، ط1.
21) الزيات أحمد حسن ، إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، إسطنبول المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.
22) السّيد سميرة أحمد، الأسس الاجتماعية للتّربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثّورة المعلوماتيّة، 2004م ، ط 1 ،القاهرة ، دار الفكر العربي للنّشر والتّوزيع.
23) الشايع عبد الوهّاب صالح ، مدخل للتّعريف بالقرآن الكريم، من إصدارات الجمعيّة الكويتيّة للتّواصل الحضاري، مكتبة الكويت الوطنية، ط1، 2017 م.
24) الشماع صالح ، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار المعارف، مصر، 1955.

25) الشيخ الأستاذ هجري مصطفى وطالبته الأستاذة حجاج أمينة، المنهاج التربوي العلمي للبراعم ما دون الست سنوات، مديرية الشؤون الدينية لولاية المدية(دار القرآن الكريم)، سنة 2023م، القسم الأول التربية الإسلامية.

26) الصابوني محمد علي ، التبيان في علوم القرآن، دار الكتب، جاكرتا، د.س، د.ط.

27) عايش أحمد جميل ، أساليب تدريس التربية الفنية والرياضية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،ط1.

28) عبد الرشيد عبد العزيز، طرق تدريس التربية الإسلامية، نماذج لإعداد دروسها، وكالة المطبوعات، ط1406،3 هـ– 1986 م.

29) عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م.

30) عبد فلية فاروق ، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم المصطلحات التربوية – دار الوفاء، دينا الطباعة.

31) علي جاد منى، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

32) عمامرة تركي رابح ، أصول التربية والتعليم،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،الطبعة 2، 1990م.

33) فرح الرزيقات إبراهيم عبد الله ، اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر، ناشرون وموزعون الجامعة الأردنية عمان ط1 1426 هـ – 2005 م .

34) القاسمي علي ، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1.

35) القرشي إبراهيم، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، مصر،ط1436،1هـ/ 2015م.

36) لافي سعيد، تعليم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2014م.

37) مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية للغة والآداب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2.

38) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، ط 4، 2005 م.

39) محمد بدر سهام، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح للنّشر والتّوزيع، الكويت، ط1، 2001.

40) محمد بدر سهام، مدخل إلى رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة، ط2، 2010.

41) محمد غزال إيناس ، الإعلانات التلفزيونية وثقافة للطفل دراسة سيسيولوجيّة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ط 2011 م.

42) مديرية التعليم الأساسي الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5 – 6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج ، 2008 م .

43) مكرم حسن فايزة، من بحث واقع رياض الأطفال في ضوء بعض متطلبات مجتمع المعرفة، سنة 2019، من جامعة الوادي.

44) منسي محمد عبد الحليم ، وسيد محمد الطواب،علم نفس النمو للأطفال، نور للطباعة والكمبيوتر (د/ ط 2003م.

45) منصور سيد أحمد، عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1982.

46) منصوري عبد الحق، أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2000

47) ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2001م.

48) ناهد فهمي علي حطيبة، التدريب الميداني روضة الأطفال مواصفاتها بنائها تأثيرها، القاهرة، عالم الكتب، 2010م.

49) النوايسه أديب عبد الله محمد ، طابع القطاونه، النّمو اللّغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع المعرفي، ط1 ، 2015 م / 1436 هـ.

50) وافي علي عبد الواحد ، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر.

***مجلات:**

51) أحمد عطية السيد شيماء، إدارة الأزمات بمرحلة رياض الأطفال، مجلة كلية رياض الأطفال، مجلة دورية نصف سنوية، العدد الثاني. جامعة بور سعيد، كلية رياض الأطفال، 201م، ص 120.

52) بن شوفي بشرى، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائريّة، مجلة ألسنة البحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 13، العدد 1، 2022 م.

53) خليفة الصديق محمد، تجربة المدارس القرآنية في السودان، مجلة أصول الدّين، العدد 2 ،ليبيا ، 2017 م.

54) القاسمي علي ، من مقال اكتساب اللغة لدى الأطفال من منظور نظري وتطبيقي، في العدد الرابع من المجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، 2011م.

***الرسائل الجامعية:**

55) بورغدة عائشة ، المدرسة الجزائريّة والاستراتيجيّات الأسريّة ، جامعة الجزائر، أطروحة دكتوراه الدولة،2007م.

56) جياب بلقاسم، من مقال آليات اكتساب اللغة وتعلمها، في العدد الثاني والثلاثون من مجلة الممارسات اللغوية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع اكتساب اللغة عند الطفل في مرحلتين تعليميتين مختلفتين، هما المدرسة القرآنية والروضة، وذلك في إطار دراسة مقارنة تهدف إلى تحليل أساليب تعليم اللغة ومقارنتها، من حيث البيئة التعليمية، وطبيعة الأنشطة، ودور المعلم، ومدى تفاعل الأطفال داخل كل مؤسسة.

وارتكزت الدراسة على ملاحظات ميدانية ومقابلات مع المعلمات، بالإضافة إلى تحليل السياق التربوي والبيداغوجي في كل من المؤسستين. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ملحوظة في أساليب تعليم اللغة، حيث تميزت المدرسة القرآنية بالتركيز على الحفظ والتكرار، في حين اعتمدت الروضة على اللعب، الحوار، والتفاعل.

وتهدف الدراسة إلى إبراز أثر هذين النمطين في دعم مهارات الطفل اللغوية، خاصة في الجوانب المتعلقة بالفهم، النطق، والتعبير الشفهي، مع تقديم مقترحات لتحسين التكامل بين المنهجين.

الكلمات المفتاحية:

اكتساب اللغة،المدرسة القرآنية،الروضة،التعليم المبكر ،مقارنة تربوية.

Study Summary:

This study explores language acquisition in children within two different educational contexts: the Qur'anic school and the kindergarten, through a comparative approach. It aims to analyze and contrast the methods of language teaching in both settings,

focusing on the educational environment, nature of activities, teacher roles, and children's interactions.

The study relied on field observations and interviews with teachers, as well as an analysis of the pedagogical frameworks of both institutions. The findings revealed notable differences in teaching strategies: Qur'anic schools emphasize memorization and repetition, while kindergartens rely on play, dialogue, and interaction.

This research highlights the impact of both models on the child's linguistic development, particularly in comprehension, pronunciation, and verbal expression. It also offers

suggestions for enhancing the integration of both approaches to enrich early language learning.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان		الصفحة
شكر وتقدير		
الإهداء		
مقدمة البحث	.....	أ/ ج
الفصل الأول	اكتساب اللغة عند الأطفال.	36/6
	تمهيد	6
المبحث الأول	أولاً: مفهوم اكتساب اللغة عند الطفل.	18 /7
	1-مفهوم اللغة (language).	9/7
	2- مفهوم الاكتساب (acquisition).	10/9
	3- مفهوم الاكتساب اللغوي(مراحله وآلياته).....	18/11
	أ- مفهوم الاكتساب اللغوي	12/11
	ب-مراحل اكتساب اللغة عند الطفل	17/12
	ج- آليات اكتساب اللغة	18/17
المبحث الثاني	ثانياً- تأثير البيئة على الطفل في اكتسابه للغة.	20/18
	1- تأثير الأسرة.	19
	2 - تأثير البيئة الدينيّة.	20/19
	3- تأثير المجتمع المحيط.	21
المبحث الثالث	ثالثاً- المدرسة القرآنية والرّوضة مؤسستان تربويتان.	35/21
	1- المدرسة القرآنية.	22
	أ- مفهوم:لغةً واصطلاحاً.	26/22
	ب- أهداف المدرسة القرآنية.	28/26
	2- الروضة.	29
	أ-مفهوم: لغةً واصطلاحاً	30/29
	ب- أهداف الروضة.	31/30
	3- الفرق بين المدرسة القرآنية والروضة من حيث المنهج وطرائق التدريس.	35/31

	ملخص الفصل الأول.	36
الفصل الثاني	دراسة تطبيقية ميدانية.	82/40
	تمهيد	38
المبحث الأول	أولاً: الإطار المنهجي للدراسة.	38
	1- حدود الدراسة.	38
	2- أدوات الدراسة.	39
المبحث الثاني	ثانياً: إجراءات الدراسة: دراسة ميدانية مقارنة.	39
	1- الدراسة الاستطلاعية.	39
	2- عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.	40
	أ- المدرسة القرآنية الأولى:مسجد النور.	41/40
	- ملاحظات	43/41
	مقابلة مع معلمة المدرسة القرآنية(مسجد النور).	44/43
	تحليل نتائج المقابلة.	45/44
	ب- المدرسة القرآنية الثانية:علي طبال.	46
	- ملاحظات.	48/47
	- مقابلة مع معلمة المدرسة القرآنية (علي طبال).	50/48
	تحليل نتائج المقابلة	51/50
	ج- الروضة الأولى (الملاذ الآمن الحسناء).	51
	ملاحظات	54/52
	مقابلة مع مربية (الملاذ الآمن الحسناء)	55/54
	تحليل نتائج المقابلة.	56
	د- الروضة الثانية (وقت الطفل الممتع).	57
	ملاحظات	59/57
	مقابلة مع مربية (الوقت الممتع).	60/59
	تحليل نتائج المقابلة	61/60
المبحث الثالث	ثالثاً: عرض وتحليل بيانات الاستبيانات.	80/61

	ملخص الفصل الثاني.	82/81
خاتمة	.....	86/85
	ملاحق	97/88
	قائمة المصادر والمراجع.....	103/99
	ملخص الدراسة	105/104
فهرس المحتويات	.....	109/107